النشاط السياسي للحزب القومي الايراني ١٩٤٦ - ١٩٧٩م
دراسة في أدبيات الحزب

الأستاذ المساعد الدكتور
أحمد شاكر عبد العلاق
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب
ahmedalalaq@gmail.com

Political activity of the Iranian National Party 1947 - 1979
Study in light of the party literature. The conclusion

Asst. Prof. Dr.
Ahmed shaker alalaq
University of Kufa- college of arts

الملخص:

يعد الحزب القومي الايراني من بين ابرز الاحزاب الايرانية ذات التوجه القومي المتطرف حاول الحزب ان يجمع كافة ممثلي القوميات الايراني تحت بوتقه واحدة تحت لوائه، وقد ظهر الحزب في ظروف سياسية معقدة، اذ كانت ايران تعيش بين نارين نار الاحتلال الاجنبي ونار سلطة الشاه محمد رضا بهلوي الذي لا يزال حديث العهد بالسياسة، وقد استغل الحزب هذه الظروف للتمهيد والتعريف بأفكاره واهدافه والتركيز على طلبة المدارس الثانوية والاعدادية وطلبة الجامعات باعتبارهم الفئة الاكثر نشاطاً.

لقد ساهم الحزب عبر نشر ادبياته المتنوعة ان حجر الاساس لمواقف احزاب المعارضة التي تميز عنها بصفته القومية وقد تهيأت له الفرصة عندما سمح له بالمشاركة في انتخابات مجلس الشورى الوطني الايراني، اذ فاز خمسة من اعضاؤه وبذلك استطاع ان يوصل صوته الى الجهات المعنية بشكل رسمي، ولطالما اخذ الحزب طرف المعارضة والاحتجاج على القضايا المطروحة داخل قبة المجلس الايراني ولعل في مقدمتها قضية انفصال البحرين عن جسد الدولة الايراني، اذ كان الحزب القومي من ابرز الاحزاب التي عارضت انفصال البحرين وعدوها حينها احدى اهم القضايا الوطنية.

اتسمت ادبيات الحزب بالسمة القومية وهي السمة هي ما ميزت الحزب عن سواه من الاحزاب الايرانية الاخرى فهو حاول ان يجمع طرفي العملية السياسية (سلطة البلاط وسلطة المعارضة) وحاول ان يوفق بينهما بحسب الظرف السياسي، فهو من جانب روج اعلامياً لطروحات البلاط والحكومات الايرانية ومن جانب اخر لم يشأ ان يفرط عقد التحالف بينه وبين بعض قوى المعارضة كالجبهة الوطنية وحزب نهضة حرية ايران من جانب اخر ولعل بهذه الطريقة تمكن الحزب من مواصلة عمله طيلة حكم الاسرة البهلوية.

الكلمات المفتاحية: الحزب القومي، الشاه، المعارضة، النظام البهلوي، الثورة، الامة الايرانية.

Abstract:-

The Nationalist Party of Iran was considered as the most prominent Iranian party،among other Iranian parties، with an extreme nationalist orientation. The party tried to unite all representatives of Iranian nationalities in a single crucible under its banner. The party appeared in complicated political circumstances، as Iran was living between two fires، the fire of the foreign occupation and the fire of the authority of Shah Mohammad Reza Pahlavi، who is still a recent politician.

The party took advantage of these conditions to pave the way، to define its ideas and objectives، and to focus on high school and middle school students and universities students as they are the most active group.

The party contributed spreading its varied literature. Party's national character was the cornerstone which distinguished it from the opposition parties. It was given the opportunity when it was allowed to participate in the elections of the Iranian National Consultative Council. Then، five of its members won، and it was able to communicate his voice to the authorities concerned. The party has always taken the opposition and protested the issues raised within the dome of the Iranian Council، perhaps the first of which is the issue of Bahrain's secession from the body of the Iranian state. The party was one of the most prominent parties that opposed the secession of Bahrain. This issue was regarded as the most important national issue at that time.

The arty The party's literature was characterized by a national feature. This feature was the trait that distinguished the party from the rest of the other Iranian parties. It tried to unite the two sides of the political process (the authority of the court and the authority of the opposition) and tried to reconcile them according to the circumstances of the politician. On the one hand، it promoted media for royal rule of Iran and Iranian governments، and on the other hand، it could not break the alliance which contracted between the party itself and some opposition forces such as the National Front and Freedom Movement of Iran party، on the other hand. Perhaps this way enabled the party to continue its work throughout the Pahlavi dynasty.

Keywords: The National Party, the Shah, the opposition, the Pahlavi regime, the revolution, the Iranian nation.

المقدمة:ـ

أضحت ايران مطلع العقد الرابع من القرن العشرين أسيرة تطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية تركت آثارها على مجمل الاوضاع العامة في البلاد، كان من بينها نضوج الفكر السياسي لعدد من احزاب المعارضة، ذلك الفكر الذي تمكن من الخروج من الاطار النظري الايديولوجي الى الواقع العملي والبدء بمناهضة استبداد النظام البهلوي والوجود الاجنبي معاً الذي صاحب معه اجتياح القوى الاجنبية للبلاد وتغيير العملية السياسية برمتها بعد اجبار رضا شاه على الاستقالة وتسليم مقاليد الحكم لولده محمد رضا بهلوي.

لقد أدت الاحزاب والمنظمات السياسية الايرانية بكل تشكيلاتها وتوجهاتها الايديولوجية دوراً مهماً على الساحة الايرانية، فكل تيار منها أدى دوره الذي كان من الواجب ان يؤديه في ظل حكومات الشاه ابتداءً من عام ١٩٤١م واستغلال فسحة الحرية والانفتاح السياسي الذي شهدته البلاد، و كان من بين تلك الاحزاب (الحزب القومي الايراني) الذي لطالما كان يمثل احد اهم الاحزاب القومية المتطرفة والذي حاول بشتى الطرق ايصال صوته والتعبير عن اهدافه ومبادئه القومية عبر سلسلة من الاصدارات والبيانات والمواقف العملية، منها تنظيم عقد المؤتمرات والندوات وتهيئة الاضرابات والاعتصامات وقيادة التظاهرات والدعوة لتشكيل جبهة واحدة معارضة لجميع اشكال الوجود الاجنبي وضرب السلطة المركزية التي كان ينظر اليها على انها تمثل رأس الاستبداد والقمع والفرقة بين مكونات القومية الواحدة.

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث تناول المبحث الاول الحزب القومي الايراني، دراسة في ظروف التأسيس والتوجه الفكري، فيما جاء المبحث الثاني ليسلط الضوء على موقف الحزب من التطورات السياسية الداخلية في ايران خلال المدة ١٩٥٣ -١٩٧١م، واخيراً تناول المبحث الثالث لنشاط البرلماني والسياسي للحزب القومي الايراني حتى عام ١٩٧٩م، فيما تناولت الخاتمة ابرز الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث في اوراق بحثه.

اعتمد البحث بالدرجة الاساس على ادبيات الحزب ومنشوراته (كتب مقالات مجلات صحف وبيانات) التي كانت مصدراً مهماً من مصادر كتابة البحث ولقد اجتهد الباحث في

الوصول الى المصادر الاصيلة والمنابع الفكرية الاولى لكتاب الحزب وقياداته وانصاره، ففيها اتضح التوجه الفكري والسياسي للحزب والرؤى والطروحات التي كان الحزب قد تبناها وهي وثائق تاريخية مهمة للغاية، اذ بينت اوجه معارضة الحزب ودفاعاته عن حقوق الشعب الايراني وكانت صورة حية موثقة لصفحة مهمة من صفحات تاريخ ومواقف الحزب القومي كما اعتمد البحث على عدد من الوثائق الايرانية سيما وثائق جهاز السافاك الذي جاهد في تتبع نشاطات وتحركات الحزب واعضائه ومؤيديه اول بأول واعطت تلك الوثائق والتقارير صورة واضحة ودقيقة عن ابرز نشاطات الحزب، اذ كانت تُعد من قبل اشخاص متمرسين في مهنة التحقيق وكتابة التقارير وبعضهم كانوا من ضمن رواد مكاتب الحزب واصدقاء لبعض قادة الحزب وموظفين في الدوائر الحكومية ومشاركين في الاضرابات والتظاهرات التي كان الحزب يدعوا اليها بين الحين والاخر، علاوة على ان البحث اعتمد على محاضر مجلس الشورى الوطني الايراني سيما في المبحث الثالث وبيان مواقف كتلة الحزب داخل المجلس من مجمل القضايا المصيرية ومنها قضية انفصال البحرين عن ايران.

المبحث الأول

الحزب القومي الايراني، دراسة في ظروف التأسيس والتوجه الفكري

شهدت ايران خلال السنوات الاخيرة من حكم رضا شاه بهلوي[١] (١٩٢٥ - ١٩٤١م) اضطرابات في الاوضاع الداخلية على كافة الصُعد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، اذ اتسمت جميع مؤسسات الدولة بعدم الانضباط والتسيب واصبح اعضاء السلطة التنفيذية غير قادرين على ادارة وزاراتهم في ظل قرارات الشاه المفاجئة واضحى الفرد الايراني عاجزاً عن تأمين معيشته اليومية مع استمرار ضغط قوات الحلفاء بضرورة ترحيل موظفي دول المحور سيما الالمان الذين ملئت بهم دوائر الدولة بصفة مستشارين[٢] وعليه قررت كل من بريطانيا والاتحاد السوفيتي الاجهاز على ايران واحتلالها عسكرياً[٣] فبتاريخ الرابع والعشرين من اب عام ١٩٤١م، تنازل رضا شاه عن العرش لصالح ولده محمد رضا بهلوي[٤] بتاريخ السادس عشر من ايلول من العام نفسه، وقد صاحب تلك الظروف اتاحة فسحة من الحرية لم تشهدها البلاد من قبل مما شجع على ظهور العديد من حركات التمرد المسلح

ونشوء تيارات وفصائل سياسية وعسكرية مسلحة تنوعت اتجاهاتها الفكرية وميولها السياسية، ولعل ابرز التوجهات التي اتسمت بها الاحزاب الايرانية وقتذاك كانت توجهات قومية، بحكم ان القوميات في ايران كانت تعاني من سياسة التهميش والاقصاء في ظل حكومة رضا شاه السابقة، وكان في مقدمة تلك التيارات ظهور الحزب الديمقراطي الاذربيجاني[٥] والحزب الديمقراطي الكردستاني[٦]، علاوة على بروز تيارات قومية عربية في جنوب ايران[٧]. ولعل من بين ابرز الاحزاب ذات التوجه القومي التي شهدتها الساحة السياسية الايرانية اعقاب سقوط رضا شاه هو الحزب القومي الايراني.

يعد الحزب القومي الايراني احد الاحزاب الايرانية التي تبنت التوجه القومي المتطرف والتي طالبت بوحدة القومية الايرانية واجتماع الايرانيين في مقابل القوميات الاخرى، فهو بحسب بيانات الحزب يعني "**وحدة الاراضي والاجناس الايرانية التي تشترك باللغة والعرق**"[٨] وهذا لا يعني جميع الايرانيين بطبيعة الحال.

عند الاطلاع على ادبيات الحزب تبين لنا ان الحزب كان قد عرف ماهية الفكرة القومية التي استندت عليها فكرة وحدة الامة الايرانية تلك الفكرة التي تبناها منذ انطلاقته الاولى، فهو يقول إن عقيدة وحدة الامة الايرانية مبنية اساساً على القومية او كما يسميها (**المدرسة القومية**)، ان مصطلح القومية يستمد قوته من مصطلح الامة كوحدة ذاتية الحكم وغالبًا ما يُنظر إلى مفهوم القومية وترابطها مع الامة بطريقتين اولهما كمفهوم تاريخي[٩]، اي بمعنى إن نوعية الاحداث التاريخية ليست سوى مصير الأمم، فبحسب تفسير الحزب ان كل حدث تاريخي لأي أمة يجب ان يعتمد على الحاجة الوطنية لتلك الامة والحاجة الوطنية هي ضرورة حياة تلك الأمة[١٠]، اي بمعنى ان قيام الحدث التاريخي لم يكن الهدف منه القيام بهذا الحدث بحد ذاته، بل ان الهدف منه هو مآرب واهداف بعيدة المدى، على سبيل المثال لم يكن هدف الدكتور محمد مصدق[١١] عندما امم النفط عام ١٩٥١م هدفاً اقتصادياً، بل ان الامة الايرانية كانت تريد من قيامها بهذا الحدث التحرر والاستقلال والابتعاد عن السيطرة الاجنبية[١٢]، اما المفهوم الثاني فهو مفهوم اجتماعي فيقول الحزب بهذا الخصوص أن كل مدرسة اجتماعية تولي اهتماماً خاصاً لمصالح طبقة اجتماعية معينة، فهنالك مدارس تعنى بحياة فرد واحد من طبقة معينة وهنالك مدارس اجتماعية تعنى بحقوق طبقات اخرى

تختلف عن اهتمامات المدرسة الاولى والدعوة لعدم تقييد حرياتهم، وعليه يدعوا الحزب وفق ادبياته الفكرية الى ضرورة سن القوانين لتعزيز المجتمع وتنميته[١٣]، اما وحدة الامة الإيرانية فيقول هي حركة تقوم على اساس ان على جميع الإيرانيين أن يعيشوا في وطنهم الحقيقي تحت علم واحد وسلطة واحدة، وهي الوضع التاريخي الحالي للأمة الإيرانية بحسب ما يصرح به الحزب، ويضيف ان تاريخنا هو أفضل من مثل بلادنا في المحافل الدولية وساهم في خلق الثقافة العالمية[١٤].

كانت البدايات الاولى لانطلاق الحزب القومي بدأت حينما فكر بعض الطلبة الايرانيين[١٥] يقودهم المحامي محسن بزشكبور[١٦] بتنظيم انفسهم في شكل جمعية ثقافية تحت اسم "**نادي الصداقة الايراني**" حمل توجهات سياسية حددت مهامها بمقارعة الاحتلال الاجنبي لايران وازالة تراكمات الماضي ووضع المؤسسون نصب اعينهم المطالبة بوحدة جميع الاراضي الايرانية واحياء الشعور القومي والوطني بين صفوف الشعب الايراني[١٧] واستطاع النادي فيما بعد استقطاب افراداً يشاطرونهم الرأي، محمد رضا عاملي طهراني، ابو القاسم بور هاشمي، برويز صفياري، فريد سياح سبانو، مهدي بهره مند واخرون وشكل النادي فيما بعد لجنة تنظيمية عملت تحت اشرافه[١٨] كما تم تشكيل هيئات تابعة للنادي كان من بينها **(هيئة القراء)** برئاسة منشور كركاني ومنوجهر اطيناني و**(هيئة الباحثين)** ضمت كل من سياوش كسرايي و مهدي اقا بياتي وجهانكير مقدادي واخرون[١٩] وكان معظم هؤلاء من طليعة الشباب الايراني ممن لم يكن لديه اي تاريخ حزبي سابق بل ان "**معظمهم من المراهقين الذين يدرسون في العديد من المدارس الثانوية في طهران، ولم تكن اعمارهم تتجاوز الستة عشر أو سبعة عشر عامًا، كان الإحباط واليأس الناجمين عن انهيار جيش رضا شاه بهلوي ودخول قوات الحلفاء ايران واحتلال البلاد، من بين أهم الأسباب التي دفعت مجموعات من المراهقين والشباب إلى الانضواء تحت لواء الحزب فيما بعد**"[٢٠]. وكان هؤلاء الطلبة والشباب الايراني ممن يسهل التأثير عليهم بفعل الثورة والاندفاع والرغبة في ازاحة سحب الظلام التي تراكمت فوق سماء ايران على مر العقود السابقة.

كان للحزب القومي تفسيراً خاصاً لاحداث الاجتياح الاجنبي لايران عام ١٩٤١م عبر عنه بمقال كتبه الامين العام للحزب محسن بزشكبور في نشرية الحزب **(حاكميت ملت)**

(**حكم الامة**) جاء تحت عنوان (**الدور التخريبي للماسونية في ايران**) اتهم فيه المنظمات الماسونية[٢١] التي كانت تعمل في البلاد بالتحريض ضد السلطة الملكية وهي من مهد الطريق لاحتلال ايران عسكرياً عبر اقامة وسائل تخابر بينها وبين مراكز القوى الاجنبية كما اتهم علي منصور (١٩٤٠ - ١٩٤١م) اخر رئيس وزراء في عهد رضا شاه بأنه احد عناصر الماسونية في ايران بل من كبارها و يصف موقفه بأنه "**اخطر خيانة شهدها تاريخ ايران المعاصر**" وانه كان على علم بالتحضير للهجوم الاجنبي على البلاد غير انه وبحسب بزشكبور لم يخبر الشاه الذي لو "**كان يعلم لاتخذ اجراءات جدية**" ثم يعرج بزشكبور للحديث عن اسباب انهيار المجتمع الايراني والمؤسسة العسكرية فيقول ان الفقر والسلطة الاستبدادية للبلاط الملكي وعدم الثقة بين قيادات الجيش كانت احد اسباب التمهيد لاحتلال البلاد[٢٢].

كانت المرحلة الثانية لانبثاق النواة الاساسية للحزب بتاريخ الثاني والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٤م[٢٣] فبهذا التاريخ تم الاعلان عن تشكيل جمعية سميت "**مجموعة الثأر**" كان اغلب افرادها من طلبة المدارس الثانوية من ابناء الاسر الفقيرة والمتوسطة[٢٤] وقد حاول أعضاء الحزب القومي الإيراني إثارة مشاعر هؤلاء الشباب حول الوطن والوطنية من خلال إلقاء خطابات حماسية في المدارس الثانوية، من أجل تحقيق أهدافه، وقد كان القادة المؤسسين يدركون كيف التعامل مع هكذا طاقات شابة ويستغلونها في تحقيق مآربهم، وليس هذا فحسب، بل ان أعضاء الحزب كانوا مؤثرين أيضًا بين صفوف العمال وكانوا قادرين على جذب بعضهم الى صفوف الحزب، وقد استخدم معظم هؤلاء في تنفيذ نشاطات من بينها توزيع المنشورات والبيانات وغيرها[٢٥]. وبذلك كان الحزب يحاول ان يوصل صورة مفادها ان افكار وطروحات قادة الحزب القومي لها صدى عميق بين جميع طبقات المجتمع الايراني بما في ذلك الطلبة.

ثم بدأت بوادر ظهور الحزب القومي كحزب سياسي منذ السادس من ايلول عام ١٩٤٦م، ويعد هذا التاريخ بداية النشاط المنسق والمنظم لتشكيلات الحزب الجديد. ففيه تم الاتفاق على تسمية الحزب بـ "**الحزب القومي الايراني**" ومنذ ذلك الحين بدأ الاعظاء نشاطهم رافعين شعارات قومية ابرزها (**النزعة القومية والمذهب السياسي ومحاربة الوجود الاجنبي**)[٢٦] وبينوا اهدافهم "**التاريخية الاجتماعية**" عبر كتاب نشره الامين العام محسن

بزشكبور بتاريخ اواسط عام ١٩٤٧م، تحت عنوان "**ما الذي نريده**" صادقوا فيه على تسمية الحزب[٢٧]. ليقف الجميع على افكارهم ورؤاهم وليشكلوا قاعدة جماهيرية اسوة ببقية الاحزاب الايرانية الاخرى التي كانت قد شهدتها الساحة الايرانية[٢٨] سيما بين صفوف طلبة المدارس الثانوية وطلبة الجامعات ممن كان يعول عليهم لقيادة مؤسسات وهيئات الحزب[٢٩] وقد رافق ذلك الاعلان عن تشكيل (**منظمة شباب الحزب القومي الايراني**) برئاسة محسن بزشكبور وعضوية عدد من شباب الجامعات الايرانية وبالتعاون مع تجمع شباب اذربيجان[٣٠].

كانت اولى فعاليات الحزب على الساحة السياسية يوم الخامس من ايلول عام ١٩٤٧م[٣١] حينما وجه علي رضا رئيس احد اعضاء الحزب بزرع عبوة ناسفة في طريق سير القوات الاجنبية بالعاصمة طهران وكان الحزب قد اعد قائمة فيها ما يقارب ثلاثمائة عنصر قال انهم مستهدفون من قبله، ولكن لم يُكتب للعملية الاولى النجاح اذ قتل على اثرها علي رضا نتيجة خطأ في تركيبة العبوة المتفجرة وقد عُد هذا التاريخ من وجهة نظر الحزب على انه يوم تاريخي في حياته واطلقوا عليه (**يوم المؤسسة**) وان العمل الحقيقي لتاريخ الحزب انما انطلق ابتداءً من هذا التاريخ[٣٢]، فبعد هذا الحدث تم اعتقال عدد من اعضاء الحزب وتوقفت فعالياته ونشاطاته لكنهم لم يقبعوا مدة طويلة بالسجون وحال اطلاق سراح المعتقلين اعاد الحزب تنظيم نفسه من جديد[٣٣]. وبالتالي اصبح الحزب اكثر تصميماً من ذي قبل لمواصلة طريق العمل العسكري المسلح ومقارعة الوجود الاجنبي في البلاد.

واصل الحزب تاسيس تشكيلاته التنظيمية وقد اعلن بتاريخ الخامس من ايلول عام ١٩٤٧م عن ولادة (**المكتب المركزي للحزب القومي الايراني**) بجهود كل من محسن بزشكبور (مديراً) للمكتب، محمد رضا عاملي طهراني (مرشد)، علي نقي عاليخاني (سكرتير)، داريوش همايون، حسين طبيب واخرون والحق به مدرسة كان الهدف من انشاءها هو اعطاء الدروس الفكرية والقاء محاضرات توعوية على انصار ونشطاء الحزب، ومع مطلع عام ١٩٤٨ انضم عدد من المثقفين الايرانيين منهم داريوش فروهر ومنوجهر تيمسار ومحمد مهرداد ومهدي صديقي الى صفوف الحزب واصبحوا فيما بعد من طليعة قياداته[٣٤] وبهذه المناسبة اصدر الحزب بياناً وضح فيه الاهداف والرؤى التي كان قد شُكل

المكتب لاجلها ومما جاء فيه "**نحن مؤسسوا المكتب القومي للحزب قد وضعنا نصب اعيينا ان من اولوياتنا حماية مصالح الامة الايرانية.. هذه دعوة للجميع للانظمام الى مكتب الحزب لتحقيق هدفنا المقدس الذي لا نحيد عنه ابداً... وبسبب احلامنا واهدافنا المشتركة دعونا نكرس هذه الارضية المشتركة ونجعلها اساساً لتعالمينا وفلسفتنا... ان وحدة الامة الايرانية حلم مقدس يحكم قلوب جميع الايرانيين**"[٣٥].وكانت هذه الطروحات القومية هي ما ميز الحزب عن سواه من الاحزاب الايرانية الاخرى، فهو لم يتخذ اي من الطروحات السائدة منهجاً له كالطروحات المادية او الاسلامية التي تميزت بها احزاب ايرانية كانت قد شهدتها الساحة السياسية.

تم تجميع الأسس الإيديولوجية والتطلعات والرؤى النظرية والعلمية للحزب القومي في كتاب صدر نهاية عام ١٩٥٠م، تحت عنوان (**التأسيس الفكري والأسس العقائدية للحزب القومي**) لمؤلفه العضو البارز علي نقي عليخاني، وفيه اوضح الحزب انه طوى ثلاث مراحل من تاريخه، الاولى مرحلة التكوين والثانية خرج فيها الحزب من حالة التنظيم ليتحول الى نزعة فكرية بعد تكامله، والثالثة والاخيرة تحول فيها الحزب من نزعة فكرية الى حزب سياسي منظم[٣٦]، وقد اكد الحزب في كتابه على مبادئ تعكس الماهية الفكرية للحزب والقائمة على اسس عديدة تمحورت بالاتي:

١- المبادئ المنطقية وتنقسم الى مبدأين (التضامن والمعرفة).

٢- قدم التاريخ والمجتمع، اي كل شيء وحسب الكتاب يعود لمفهوم الامة القومية.

٣- منطق الظواهر الاجتماعية، الاكتفاء بوجود قانونين من بين القوانين التي تحكم الظواهر الاجتماعية، وهما قانون التوسع وقانون الاختيار، ففي الاول تتسع المظاهر حسب الافراد والمحيط وطبقاً للقانون الثاني تنتخب الظواهر حسب الامة[٣٧].

٤- مبادئ الحزب واساسياته، فمن وجهة نظر مؤسسيه ينظر القوميون على ان الحكومة المؤهلة للقيادة هي الي توجه الامة نحو اهدافها[٣٨]. بعبارة اخرى ان الحزب يتبنى الحكومة القومية المطلقة المقترنة بالسلطة والامرية وان تكون ملبية لمتطلبات الامة.

كما تضمن الكتاب رؤى وافكار وطروحات الحزب في قضايا اقتصادية وثقافية يراها الحزب ضرورية اجمالاً في محاولة للافصاح عن نهجه الايديولوجي القومي وهي كالاتي:

١- ان يكون اقتصاد ايران من اجل الاهداف الوطنية، وليس اقتصاد من اجل الاقتصاد.

٢- تأميم الثروات وتحديد الارباح.

٣- تخصيص مساعدات واعانات مالية لدعم الاسر الفقيرة. اذ حاول الحزب بشعاراته تلك ان يكون قاعدة جماهيرية وحواضن ويكون قادته قريبين من الشارع والطبقات الفقيرة التي كانت بأمس الحاجة لمن يحتضنها ويتفهم معاناتها، سيما الالتفات الى مسألة التعليم والقضاء على الجهل المتفشي بين تلك الاوساط، اذ ركز الحزب على الثقافة لانها "**حصيلة ابداع الامة وتكاملها**"، فهو يسعى لحمل رسالة ثقافية مميزة وحفظ اداب اللغة والسنن والمراسيم واقامة سنة عيد نوروز[٣٩].

وفي السياق ذاته اصدر الحزب نشرية (**نداي بان ايرانيسم**) (**نداء القومي الايراني**) في الثامن من كانون الثاني عام ١٩٥٢م استمرت بالصدور لغاية التاسع عشر من اب عام ١٩٥٣م[٤٠] كانت لسان حال الحزب ومرآة تعكس الفكر القومي لقادته ورؤاهم السياسية، وعليه يمكن الاستشفاف بأن التوجه الفكري والعقائدي لهذا الحزب كان قائم على اساس قومي، فالقومية تكمن في ذات الفكر لقادته بالاستناد الى ادبياتهم والتي تعني الفخر والعلو للامة الايرانية على سائر الامم والقوميات الاخرى و"**النظر اليها بسخرية واذلال**"،اذ اقترنت قومية هذا الحزب بتعصب عنيف في حساسية مفرطة للعنصر الايراني، وعلى هذا الاساس طرح سياسته واهدافه.

المبحث الثاني

موقف الحزب من التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٥٣ ـ١٩٧١م

لقد سجل الحزب دوراً مهماً ازاء الاحداث السياسية التي كانت قد شهدتها ايران خلال خمسينيات القرن العشرين، وكان يشارك العديد من الاحزاب توجهاتهم وتطلعاتهم سيما في القضايا المصيرية سيما تنظيم الجبهة الوطنية الايرانية[٤١] الذي كان يتزعمه الدكتور

محمد مصدق وكان الحزب ينظر اليه على انه القائد الروحي والملهم لقادته وانصاره، فمنذ ان تولى مصدق الكابينة الوزارية منذ العام ١٩٥١م والاعلان عن تاميم النفط انظم الحزب الى صفوف الجبهة الوطنية واصبح ضمن التشكيلات الاساسية لها وشارك عبر بياناته ومنشوراته في بلورة افكار ومفاهيم قادته.

اذ كان للحزب دور مميز خلال فترة التاميم واتخذ أعضاء الحزب خطوات جادة لدعم مصدق وحكومته والتعبير عن معارضتهم للوجود الاجنبي في البلاد بكل اشكاله وشارك قادته في المسيرات التي نظمتها الجبهة الوطنية(٤٢) وحال تصاعد الخلاف بين الدكتور مصدق وسلطة البلاط وقف الحزب الى صف الجبهة الوطنية بل انه قام بمهاجمة بعض مواقع وبنايات الاجهزة الامنية واشتبك معهم اكثر من مرة(٤٣).

تصاعد دور الحزب بشكل اكبر اعقاب الانقلاب العسكري الذي اسقط حكومة الدكتور مصدق عام ١٩٥٣م(٤٤)، واستمر في نشاطاته المعارضة للوجود الاجنبي بكل اشكاله ومتبنياته وهو ما عبرت عنه منشورات الحزب، ففي احد بياناته عد الحزب حكومة الدكتور مصدق هي الحكومة الشرعية الوحيدة المنتخبة من قبل الجماهير الايرانية(٤٥)، اعقبه بيان اخر يوم الخميس الموافق الحادي والعشرين من اب عام ١٩٥٣م، شجب فيه **(التآمر الاجنبي على البلاد)** وقد جاء البيان بلغة خاطبت جميع طبقات الشعب الايراني من عمال وتجار ورجال ونساء ومثقفين جاء فيه "**وطننا الان على مشارف مؤامرة كبيرة احيكت من قبل الدوائر الاستعمارية من صناع التاريخ الاجرامي من عملاء وموظفين بريطانيين... لهزيمة ارادة الامة الايرانية وتوقيف زعيمها الدكتور مصدق**"(٤٦)، ثم اكد البيان مرة اخرى بأن محمد مصدق هو الوحيد الذي يستحق ان يقود حركات النضال الوطني والتحرر "**من قيود العبودية**" واضاف "**... ان حزبنا المؤيد من قبل الشباب الايراني الواعد يدعم مسيرة مصدق وحكومته النجيبة ونحن لا توجعنا ولاتزعزعنا كل ملامح الظلم والجور وسوف نجد لشعبنا طريقاً وخياراً كيلا تباع ارضنا للاستعمار...**" (٤٧)، ودعا البيان ابناء الامة الايرانية الى الالتحاق بركب الحزب عبر فروعه ومكاتبه المنتشرة في المناطق الايرانية اذ صرح حينها "**نحن ندعوا جميع اهل الارض لخوض طريق الطريق الشهادة للالتحاق بركب الشجعان والابطال وطريق الشرف الذي يمكننا من انقاذ ارضنا من مخالب مصاصي الدماء... سوف**

تستمر معركة الكفاح... اننا مع مصدق" [٤٨]. غير ان كل نشاطات الحزب ذهبت ادراج الرياح امام اصرار تعاون الدوائر الاجنبية المتحالفة مع البلاط الملكي الذين وجدوا في حكومة مصدق مصدر قلق وزعزعة لمصالحها في ايران.

وفي الثاني والعشرين من اب عام ١٩٥٣م، اصدر الحزب بياناً عبر فيه عن استنكاره للاحداث الدموية وعمليات القتل التي تعرض لها ابناء الشعب الايراني على يد قوات النظام الايراني من شرطة وجيش بالتعاون مع القوى الاجنبية لتنفيذ عملية الانقلاب ومما جاء فيه " **ان عمليات قتل ابناء شعبنا من الرجال والنساء والاطفال الابرياء اصبحت وسائل غير فعالة والضغط عليهم كيلا يواصلوا طريق الثورة...**" [٤٩]، كما ان فرع الحزب في مدينة الاحواز جنوب ايران اصدر بيان بمناسبة استمرار عمليات النفي والتهجير لعدد من ابناء القوى الوطنية اوضح فيه طريقة تعامل قوى الجيش والشرطة مع المسيرات والتظاهرات المؤيدة لحكومة الدكتور مصدق وفيه تفصيل لما حدث وقد جاءت فقرات البيان كالاتي:

١- التوجه بعدم قتل الايرانيين بشكل رهيب بعد احداث الانقلاب.

٢- الاعتداء والمناورة من قبل دبابات الجيش الايراني خلافاً للقوانين السائدة في البلاد.

٣- تعرض الاهالي المتجمهرين على الشوارع والارصفة من قبل اجهزة الجيش.

٤- الاشخاص الذين حاولوا انقاذ الجرحى وانتشال جثث القتلى تعرضوا لاطلاق النار.

٥- لا توجد هنالك احصائية مؤكدة لعدد القتلى وقد تم العثور على اعداد كبيرة منهم في المناطق النائية، ونحن نطالب بأحصائية مؤكدة.

٦- التقارير الطبية تشير الى اعداد كبيرة من القتلى قد تعرضوا لاطلاق نار.

٧- استخدمت مدافع الرشاش ورصاص البنادق في ضرب المدنيين حتى بعد منتصف الليل[٥٠].

استمر الحزب في نهجه المعارض حتى مطلع العقد السادس من القرن العشرين، في رغبة منه لإعلام السلطة عن تواجده وبيان مدى مشروعية توجهات قادته ومؤسسيه

ولكسب مزيد من الاعضاء والمؤيدين للدخول بشكل اقوى من قبل في خضم الحياة السياسية التي شهدتها ايران.

لم يغفل الحزب القومي اهمية المؤتمرات وعقد الندوات في سبيل بلورة اسس ومفاهيم الحزب والتعريف بأبرز المفردات الحزبية المتبناة ولايصال افكاره الى اكبر قدر ممكن من ابناء المجتمع الايراني. لذا قرر في السادس من تشرين الاول عام ١٩٦٠م، عقد المؤتمر الاول له و فيه تم اقرار النظام الداخلي العام والذي جاء من ثمانية عشرة مادة وثلاثة عشرة ملاحظة مضمنة في النظام الاساسي، تناول الفصل الاول المبادئ العامة للحزب من قبيل اسم الحزب ومبادئه واهدافه فيما جاء الفصل الثاني للحديث عن تشكيلات الحزب والتي جاءت من (مؤتمر عام واستثنائي، اللجنة المركزية العليا للحزب، رؤساء المنظمات والتشكيلات الادارية التابعة للحزب، هيئة المراجعين) فيما وضحت المادة السابعة وظائف المؤتمر العام والتي تحددت بـ الاستماع الى دراسات وتقارير اللجنة المركزية والامين العام للحزب و تطبيق ماجاء في تلك التقارير والدراسات، دراسة ومراجعة فعاليات الحزب السابقة وتصحيح مسارها نحو الاتجاه الصحيح، حذف او تغيير احدى مواد النظام الداخلي للحزب بما يتلائم والمرحلة، مراجعة وانتخاب اعضاء اللجنة المركزية العليا والتصويت على ضرورة عقد مؤتمر طارئ للحزب من عدمه اما المادة الحادية عشر فقد وضحت وظائف اللجنة المركزية والتي جاءت كالاتي، التخطيط لتوفير اجواء مثلى لعمل الحزب، تحريك القوى والامكانات المادية والبشرية توجيها لخدمة مستقبل عمل الحزب، تشريع القوانين والتنظيمات الادارية، تنظيم واصلاح المنظمات واللجان التابعة للحزب، اعداد الدراسات والتقارير الاسبوعية حول نشاطات الحزب ورفعها الى الامين العام، ادارة وتوجيه اعضاء الحزب بناءا على توجيهات الامين العام اي وسيلة تبليغ اوامر الامين العام، تشكيل اللجان الفرعية التابعة للحزب كاللجنة المالية والاعلامية ولجنة التبليغات وشعبة الدراسات وغيرها، مراقبة عمل اعضاء الحزب في القرى والارياف ممن القي على عاتقه مهمة التوجيه التاريخي والعقائدي،وضع اسس التكنيك الايديولوجي للحزب وتطبيق كل ما هو فعال ومتاح حسب ظروف المرحلة، الدعوة الى عقد المؤتمر الاستثنائي و انتخاب وعزل الامين العام للحزب [٥١]. وبالنسبة لعضوية الحزب فقد تحددت بجملة شروط من بينها، على طالب العضوية ان يخضع لاختبار ثقافي من قبل لجنة داخل الحزب للتعرف على مستوى ثقافته

والزامه بحضور جلسات واجتماعات الحزب الاسبوعية، وبعدها يخضع لدورة تدريبية لمدة ستة اشهر ثم يجري له فحص بدني ويقابل داخل المكتب الرئيسي للحزب بالعاصمة طهران بحضور الامين العام وسكرتير الحزب، كما خصص الحزب خلال مؤتمره الاول علم وشعار خاص به فجاء علم الحزب بالالوان الاحمر والابيض والاسود والخلفية حمراء محاط بدائرة ذات لون ابيض وشريط اسود يوضع على الجهة العليا للشعار، وقد عقب الحزب على موضوع شكل علم الحزب بأنه يرمز الى المعارضة لكل اشكال التوجهات غير القومية وانه يعارض بل ويخالف شعار علم الايراني وانه يعزز من قوة وعظمة ايران وثقافتها وقوة حضارتها[٥٢] ويرمز الشريط الاسود الى الحداد على ما اسماه الحزب "**تفكك واحتلال الاراضي الايرانية**"[٥٣]. اما اللباس الرسمي لاعضاء الحزب فقد حدد سروال وقميص ذات لون رمادي يحمل شارة الحزب بالنسبة للرجال اما النساء فكانت ترتدي تنورة وقميص تحمل نفس الالوان، اما لون لباس حراس مقرات الحزب وحماية قياداته فتميزت بلباس الاسود محاط بشريط احمر، وحددت عبارة الترحيب بين اعضاء الحزب بجملة (**ثبات ايران**) وترفع اليد اليُمنى وتوضع على الصدر[٥٤]. وهي حركة شبيهة بحركة اعضاء الحزب النازي الالماني، فلا غرو ان يتهم الحزب فيما بعد بأنه حزباً نازياً يسعى الى تطبيق شعارات وافكار دخيلة على المجتمع الايراني.

ان دراسة انشطة الحزب القومي سيما السياسية تتطلب مزيداً من التركيز على الوثائق الخاصة به طيلة عقدي الستينات والسبعينات، بحيث تمكننا من الوقوف على ما افرزته مؤتمرات الحزب وندواته على الرغم من قلتها. ففي الثالث والعشرين من ايلول عام ١٩٦١م، عقد الحزب مؤتمره الثاني الذي قرر فيه "**استعادة الحزب لامكانياته السابقة**" سيما انشطته العلنية وقد اكد المؤتمر برامج الحزب التي تمحورت بالتوجهات الاتية:

١- النشاط المستقبلي للحزب والذي ينبغي ان يكون على اساس قومي.

٢- محاربة اي نفوذ شيوعي وماركسي في ايران. على اعتبار انها افكار مستنسخة عن احزاب اجنبية تسعى لخدمة اطراف خارجية.

٣- مكافحة كل انواع الاستعمار الثقافي والاجتماعي في البلاد.

٤- اعتماد الاستقلال الحزبي ازاء اية تيارات وطنية اخرى. ويقصد هنا التأكيد على الانفصال عن رحم الجبهة الوطنية[٥٥]. سيما بعد سقوط حكومة مصدق واعتقاله وبذلك انفرط عقد الجبهة واصبح في مهب الريح.

٥- الحزب القومي الايراني حزب قومي وطني يخضع لتطبيق كل القوانين السائدة في البلاد.

٦- اعداد المقدمات والتمهيدات امام الحزب لتيسير مهمة النشاط العلني له[٥٦].

كما شهد المؤتمر المصادقة على اعضاء اللجنة المركزية والتي تكونت من الامين العام بزشكبور والدكتور محمد رضا عاملي طهراني، فضل الله صدر، عباس روحبخش، حسن كامبخش، هوشنك طالع، وعبد الله فريور [٥٧] واقر المؤتمرين اصدار نشرية تعنى بقضايا الحزب ونشر اخباره صدرت في اوربا تحت مسمى **(نشرية طلبة الحزب القومي الايراني)** و**(المجلة التربوية)** التي كانت تصدر في مراكز المدن، كما جرت المصادقة على نشر كتاب العضو محمود بختياري الموسوم **(عصر صحوة الامم)** وكتاب **(المدارس السياسية الشهيرة)** و**(كيف نحارب البلشفية)** للعضو الدكتور محمد رضا عاملي[٥٨]. كمصنفات ادبية تعبر عن توجهات الحزب ورؤاه.

واصل الحزب عقد مؤتمراته السنوية، وقد شهد يوم السادس عشر من ايلول عام ١٩٦٢م عقد المؤتمر الثالث وفيه تم تجديد انتخاب اعضاء اللجنة العليا للحزب وهم كل من محسن بزشكبور، دكتور محمد رضا عاملي طهراني، دكتور فضل الله صدر، دكتور عباس روحبخش، حسن كامبخش، دكتور هوشنك طالع، و الدكتور عبدالله افسربور[٥٩]، وقد خرج المؤتمر بالتوصية باصدار عدد من النشريات الفكرية ابرزها نشرية **(الحزب القومي الايراني الجامعية)** التي كانت تصدر خارج ايران تضمنت الحديث عن دور الحزب ووظائف الأعضاء واختيار المسؤولين وعمليات التنظيم والطرق الفعالة في جعل الحزب محط انظار الشعب والحكومة، كما تم الاتفاق على تأسيس جمعية تابعة للحزب تحت اسم **(جمعية عصر نهضة الامة)** برئاسة الدكتور محمودي بختياري وجمعية **(الجمعيات والمقاطعات)**[٦٠]. في سبيل زيادة واحتواء اكبر قدر ممكن من الاعضاء من مختلف الطبقات الاجتماعية ومحاولة مجاراة بقية الاحزاب الايرانية الاخرى التي كانت تتمتع بقاعدة

جماهيرية عريضة.

كان الحزب يراقب عن كثب جميع الاحداث السياسية ويحاول ان تكون له بصمة ودور فيها او على اقل تقدير ايضاح موقفه منها، وكانت اولى تلك التحركات الفعلية بعد اصدار قوانين الاصلاح الزراعي وبدايات الاعلان عن مبادئ الثورة البيضاء في السابع والعشرين من شباط عام ١٩٦٣م[٦١].

كانت لوائح الثورة البيضاء تحضى بأهمية بالغة لدى اعضاء الحزب، اذ كان يرى ان مشاريع اصلاح الاراضي الزراعية وتحسين واقع الفلاح الايراني ومشاركة المرأة بالانتخابات ومسألة توزيع بعض عائدات المصانع على العمال وتصحيح مسار العملية التربوية في البلاد م ضرورة ملحة تدخل ضمن ادبيات الحزب وطروحاته، غير انه كان يرى ان حاشية الشاه وبطانته ومستشاريه لم يكونوا يتمتعون بقدرة وكفاءة تؤهلهم تفعيل اسس هذه الثورة، وعليه فأن القوى الوطنية وحسب الحزب تستطيع المبادرة لإدارة مفاصل الدولة[٦٢] وبالطبع كان الحزب يعد نفسه احدى تلك القوى وهي اشارة لرغبة الحزب لتسلم زمام القيادة.

وازاء اعلان الشاه عن طرح لوائح الثورة البيضاء للاستفتاء الشعبي اصدر الحزب بيان يوم السابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٦٣م قال فيه ان الحزب وانصاره سيشاركون بالاستفتاء الشعبي المقرر اجراؤه واشاد الحزب بمحتوى الثورة وسياسة الشاه ومما جاء فيه " **بالنظر إلى أن ما قدمته الملكية في ايران على مدى تاريخها العظيم، في رأينا، له أثر كبير على إحداث التغيير الاجتماعي، ونظرا لأن الحزب القومي الايراني يؤمن بهذا التحول ويسانده، فإن مشروع قانون إصلاح الأراضي وتعديلاته بالرغم من وجود بعض الهفوات في نصوصه غير اننا متفائلون بأنه سيحقق طفرة نوعية في مجال النمو الاقتصادي...**" [٦٣] وفي السياق ذاته اصدر الحزب بيان في الثامن والعشرين من شباط من العام نفسه بمناسبة حصول مشروع الثورة على موافقة اغلب الشارع الايراني، اعلن فيه ان موافقته على مشروع الثورة انما جاء مشروطاً بمدى التزام الحكومة الايرانية بمعالجة ما اسماها "**التناقضات المطروحة في طيات المشروع**" جاء فيه "**ان اللوائح المطروحة تحمل في طياتها تناقض كبير بما في ذلك مفردات تطوير قطاع الزراعة مما يضمن نمواً سريعاً في القطاع الاقتصادي، وعلى الرغم من موافقة**

الشعب على تلك القوانين، غير ان السياق الاجتماعي المضمن في المشروع ينقصه الكثير لانه لا يقوم على اسس قومية الشعب الايراني على الرغم من انه قد نزع الملكية الفاسدة والمنحرفة في البلاد..." [٦٤]، واختتم البيان التأكيد على دعم قادة الحزب لهذه التوجهات الاصلاحية الى الامام ما دامت تخدم المصلحة العليا للشعب وما دام الشعب قد ابدى رأيه فيها، حسب تعبير البيان[٦٥]. لقد ادت سياسة الشاه الاخيرة ومحاولة اصلاح الواقع العام في البلاد إلى تحول كبير في طريقة عمل الحزب القومي الإيراني وتعاطيه مع قضايا مصيرية، لذا لم يعارضوا حكم الاسرة البهلوية وكانوا مدركين ان التنسيق مع اجهزة النظام الامنية هو طريق الخلاص من مراقبتها وطريق النجاة من حكم المؤسسات القضائية والرغبة في عدم تكرار تجربة الاحزاب المعارضة التي كانت قد تعرضت للاقصاء والمطاردة والاعتقال.

بتاريخ منتصف ايلول عام ١٩٦٤م عقد الحزب مؤتمره الرابع وتم تقديم مقترح من قبل اللجنة العليا للحزب بحل الاخيرة وتسليم جميع صلاحياتها الى الامين العام محسن بزشكبور وبذلك اصبح الحزب تحكمه السلطة الفردية، الامر الذي دفع بعدد من قيادات الحزب وانصاره الى الانشقاق والالتحاق بركب الجبهة الوطنية فيما آثر البقية الاستمرار تحت زعامة بزشكبور[٦٦]. ولعل السبب في ذلك يرجع الى رغبة القيادة العليا لعدم تكرار تجربة الجبهة الوطنية التي كانت صلاحياتها موزعة ما بين اللجنة المركزية واللجنة التنظيمية والهيئات العليا الاخرى والتي انفرط عقد نظامها الداخلي.

لم يهمل الحزب الجانب الاعلامي خلال هذه المرحلة الحرجة من تاريخه، لذا فقد اولت الاوساط الاعلامية والصحافية داخل الحزب اصدار النشريات والصحف الناطقة بلسانه اهمية بالغة وعدتها اهم وسائل الاتصال مع عامة الشعب، ليوضح من خلالها اهدافه ومشاريعه السياسية. فقد أصدر الحزب صحيفة "**تنظيم شباب الحزب القومي**" وصحيفة "**خاك وخوان**" "**التراب والدم**" التي كانت تحرر من قبل الامين العام محسن بزشكبور[٦٧] وقد استمرت نشرية التراب والدم بالصدور خلال المدة من تشرين الاول عام ١٩٦٥ وحتى نيسان عام ١٩٧٠م[٦٨] ومنذ اواخر تشرين الاول عام ١٩٦٥م، صدرت صحيفة "**جيل الشباب**" التي تعد لسان حال التنظيم الطلابي للحزب في الداخل، كما شهد تشرين الثاني عام ١٩٦٥م اصدار صحيفة في اوربا تحت عنوان "**طلبة الحزب القومي**" وكانت الصحيفة ناطقة بلسان جمعية عصر نهضة الامة التابعة للحزب [٦٩].

وليس هذا فحسب، بل عكف الحزب على افتتاح عدد من مكاتب الحزب في عموم المناطق الايرانية، لتوسيع شبكة مكاتبه الحزبية والتنظيمية. فبحسب وثائق جهاز (الامن والمعلومات الايراني) السافاك[٧٠] اعلن قادة الحزب القومي في الثامن عشر من تشرين الاول عام ١٩٦٨م، عن افتتاح فرع للحزب في منطقة بجنورد مركز محافظة خراسان وفي حفل الافتتاح اصدرت الامانة العامة للحزب بياناً اكدت فيه على استقلالية عمل الحزب والدعوة لاشاعة روح العدالة "**وبناء ايران القومية**"[٧١]، وناشد فرع الحزب في بجنورد الجماهير الايرانية كسر حاجز الخوف والعمل لرفع شعار "**ليرفرف العلم الشاهنشاهي على ارض ايران وتعيش ايران**"[٧٢] وهنا بدأ الحزب يغازل النظام السياسي بعد فسحة الحرية التي اعلنها الشاه للأحزاب والتشكيلات السياسية للعمل في ايران والابتعاد عن اساليب العمل المسلح.

لم يسلم الحزب القومي من الانشقاقات الداخلية ولعل السبب في ذلك يعود الى تبنيه الفكر القومي المتطرف ورغبة عدد من قادته ومؤسسيه مجاراة الوضع العام في البلاد. فمنذ نيسان عام ١٩٦٨م، جرى الحديث عن تأسيس حزب جديد اسمه (حزب اريا) (حزب النور) بجهود اعضاء سابقين فيه بمشاركة عدد من اصحاب الشهادات العائدين من اوربا[٧٣]، وفي اواخر حزيران من العام ذاته اشيع ان التحضيرات لتأسيس حزب اريا والاعلان عنه استكملت وان عدد كبير من الشخصيات التي تحضى بثقة الشاه تسعى للانضواء تحت رايته[٧٤]. وهذه اشارة الى رغبة البلاط في تفكيك الحزب واختراقه بعد توسع قاعدته الجماهيرية ومحاولة سحب البساط من تحت مؤسسيه. ومن الادلة الاخرى على ما ذهبنا اليه هو محاولة انشقاق اخرى داخل صفوف الحزب بعد طرد العضو البارز الدكتور فضل الله صدر احد ممثلي الحزب داخل مجلس الشورى الوطني الايراني في الخامس عشر من حزيران عام ١٩٧١م، نتيجة مواقفه الايجابية من مشروع استقلال البحرين عن ايران الذي قدمته حكومة امير عباس هويدا[٧٥] وكانت تلك الفرصة التي ينتظرها فضل الله الذي كان يحاول التقرب من حكومة هويدا ليضع ترتيبات تأسيس حزب جديد سمي (حزب ايرانيان) بمساعدة رئيس الوزراء والبلاط الملكي[٧٦]، فمنذ اواسط كانون الاول عام ١٩٧١م، اعلن فضل الله صدر ان حزبه الجديد ايرانيان سيبدأ نشاطه قريباً وان مؤسسيه عبارة عن مائتا شخص من التربويين والجامعيين وابناء النخبة المثقفة، في المقابل استهجن

الامين العام للحزب القومي محسن بزشكبور تأسيس حزب ايرانيان وقال "**انه في الحقيقة دكان وليس حزباً**"(٧٧) وعارض دعم حكومة هويدا لفضل الله واعطائه صفة حزب سياسي، وقال بزشكبور بأن الاجدر ان تعطى صفة حزب لحزبه دون غيره لسابقته الحزبية الطويلة(٧٨). وكانت ظاهرة اختراق الاحزاب ومحاولة العمل بسياسة فرق تسد من بين ابرز وسائل السلطة للسيطرة على احزاب المعارضة.

المبحث الثالث

النشاط البرلماني والسياسي للحزب القومي الايراني حتى عام ١٩٧٩م

بالرغم من الانشقاقات التي شهدها الحزب ومحاولات السلطة ازاحته عن المسرح السياسي غير انه بالمقابل حصل الحزب على اذن قبيل انتخابات الدورة الثانية والعشرين لمجلس الشورى الوطني (١٩٦٧ - ١٩٧١م) بالمشاركة في الانتخابات التي جرت في الثالث من اب عام ١٩٦٧م، وقد باشرت الأحزاب حملاتها الإنتخابية منذ وقت مبكر، ومن جهته ومن اجل الاعداد للتحضير للانتخابات التشريعية عقد الحزب مؤتمره الخامس في العاصمة طهران بتاريخ تموز عام ١٩٦٧ وأجرى بعض التعديلات على الهيكلية التنظيمية والمبادئ الفكرية له، اذ حاول ان يغير بعض الشيء من طبيعة افكاره وطروحات قادته القومية ومحاولة التخفيف من حدة تلك الطروحات، فقدم الحزب قائمة احتوت ثمانية عشرة مرشحاً لم يفوز منهم سوى خمسة اعضاء ولكن على الرغم من قلة عدد ممثليه الا انهم مثلوا دور كتلة المعارضة للنظام معارضة صورية على اغلب الاحيان.

كشفت الاحداث اللاحقة ان كتلة الحزب القومي الخماسية النيابية كانت قد ادت دوراً واضحاً للعيان في تيار المعارضة في ظل ظروف اتسمت بمسايرة احزاب السلطة (٧٩)، وهو ما اشادت به عدد من الصحف الايرانية التي كتبت حينها بأن الحزب كان قد ادى دور الاقلية المعارضة داخل مجلس الشورى الوطني بشكلها الحقيقي رغم قلة نوابه، اذ طرح افكاراً ومواقف اعلن عنها صراحة دون محاباة (٨٠). وهذا ما كان قد ميز الحزب دون غيره من الاحزاب الاخرى التي كانت قد اتخذت طريق المعارضة منهجاً لها ومنها احزاب السلطة.

شهدت الدورة الثانية والعشرين لمجلس الشورى الوطني صراع بين كتلة الحزب وكتلة الاغلبية لحزب ايران نوين(٨١) السلطوي، استمرت طيلة الدورة المذكورة، حتى ثارت قضية

انفصال البحرين عن ايران عهد حكومة رئيس الوزراء امير عباس هويدا الذي استغل معارضة الحزب القومي لتوجهات الحكومة والبلاط على اثرها منع الحزب من المشاركة في الدورات التشريعية اللاحقة(٨٢). ولا ننسى ان لقضية انفصال البحرين تداعيات خارجية وذلك بحكم رغبة الحكومة البريطانية التي كانت تضغط على الشاه لغرض الاستغناء عن سيطرتها على البحرين وبالتالي فأن موقف الحزب القومي الرافض لتلك التوجهات كان قد وضع حكومة الشاه بموضع حرج لا تحسد عليه في مسار العلاقات الدولية.

تعد قضية انفصال البحرين عن ايران احد اهم القضايا التي صادقت عليها الدورة النيابية الثانية والعشرون، اذ كانت البحرين تُعد المحافظة الرابعة عشرة لايران، لكن بتدخل الامم المتحدة اكتسبت البحرين استقلالها وايد مجلس الشورى الايراني ذلك(٨٣)، غير ان اعضاء كتلة الحزب القومي عدت تلك الخطوة انها اسوء قرارات هذه الدورة التي اضاعت البحرين حسب قولهم، فخلال جلسة يوم التاسع والعشرين من اذار عام ١٩٧٠م ادلى اردشير زاهدي(٨٤) وزير خارجية ايران بتقرير حول قضية البحرين وزيارته الى مقر الامم المتحدة وقال ان الحكومة الايرانية كانت قد اضطرت الى التخلي عن البحرين بفعل السياسة الاستعمارية البريطانية وان ايران لم تتخلى الى تاريخ يوم عقد الجلسة عن مطالباتها بالبحرين وفقاً لتوجيهات الشاه محمد رضا(٨٥)، ويبدوا انه كان قد بالغ كثيراً في ذلك، فالشاه لم يستطيع يوماً ما ان يخرج عن دائرة النفوذ الاجنبي بخصوص علاقات ايران الخارجية، وخلال الجلسة ادلى الامين العام للحزب القومي بزشكبور بخطاب غلب عليه الطابع القومي دافع من خلاله عن البحرين ونبذ سياسة بريطانيا التي كانت تنتهج سياسة فصلها عن جسد الدولة الايرانية، وقال ان بلادنا اليوم بحاجة الى تكاتف الجهود وتلاحم الكلمة في سبيل الحفاظ على وحدة اراضينا "**فلا نقبل بعد نضال سنوات طويلة ان نترك مصير احد محافظاتنا بيد القوى الاستعمارية...**" وطالب باعادة ما اسماها "**مجد الامبراطورية الفارسية**"(٨٦) ويبدوا انه بدء يغازل السلطة واعضاء المجلس الوطني حينما قال "**انني اشعر بما تشعرون به من حزن عميق وانتم ترون ان امبراطورتنا تتجزء..**" ثم عرج الى القول ان مسألة انفصال البحرين تعد مخالفة صريحة لتوجيهات سيادة امبراطور ايران وانتهاكاً لمبدأ السيادة الوطنية، واضاف انه اطلع على تقرير كانت قد اعدته الدائرة السياسية التابعة لوزارة الخارجية الايرانية تحت عنوان (**البحرين من الفترة الاخمينية الى الوقت الحاضر**)

وقال لقد استعرضنا بدقة الادلة التاريخية التي وردت في متن التقرير وانه ما من شك ان سيادة ايران على البحرين قضية متجذرة في عمق التاريخ وليست قضية آنية، ثم استعرض ما اسماها "**مؤامرات الاستعمار غير القانونية**" لعزل البحرين ومنحها الاستقلال(٨٧) وخلال الجلسة قدمت كتلة الحزب القومي استجواباً للحكومة الايرانية جاء فيه "**بالنظر للاهمال المتعمد من قبل حكومة ايران فان حكومة امير عباس هويدا تتحمل كافة التبعات القانونية**"(٨٨).

وفي السادس عشر من نيسان عام ١٩٧٠م ناقش المجلس الوطني مرة اخرى قضية انفصال البحرين وكان للحزب القومي صولة وجولة داخل قبة المجلس قدم خلالها استجواب اخر للحكومة الايرانية مشفوعاً بالادلة التاريخية حول احقية ايران بالبحرين، فوفقاً للأدلة التاريخية كانت البحرين من وجهة نظر الحزب "**جزءً لا يتجزأ من الملكية الإيرانية**" منذ أقدم العصور استناداً الى الأدلة ذات المصداقية والعالمية التي لا يمكن إنكارها(٨٩)، حتى انه سمح للبحرين بالتمثيل النيابي داخل مجلس الشورى الوطني خلال الدورات السابقة غير انها وبحسب نص الاستجواب بقيت فارغة، واضاف ان سيادتنا على البحرين سيادة إقليمية ووطنية ولا تتعارض مع مبدأ السياسة الوطنية المستقلة، ثم ان الاستجواب تضمن اتهامات وجهت الى الحكومة الايرانية التي لم تتخذ أية خطوات جدية لتهيئة بيئة حرة للشعب البحريني بحسب نص الاستجواب، وعليه طالب نواب الحزب بضرورة عزل الكابينة الوزارية(٩٠) حينها كان رد رئيس الوزراء امير عباس هويدا بأعطائه مهلة للرد على ما وجه اليه من اتهامات من قبل كتلة الحزب القومي(٩١).

وفي السياق ذاته واستمراراً لنهجه السابق وخلال جلسة يوم الحادي والعشرين من نيسان عام ١٩٧٠م عقد مجلس الشورى الوطني جلسته الاعتيادية بحضور رئيس الوزراء امير عباس هويدا وعدد من الوزراء تحدث في بادئ الامر الدكتور عاملي عضو كتلة الحزب وطرح مسودة استجواب لحكومة هويدا بخصوص موافقتها على قرار انفصال البحرين وطالب النواب الى النظر في مدى مصداقية وجدية الادلة التي قدمها الحزب بخصوص عجز حكومة هويدا عن التصدي لمشروع انفصال البحرين واضاف ان الحزب وقياداته كانت وما تزال مع استخدام لغة الحوار والدبلوماسية لحل القضية مع المنظمات الدولية ومنها منظمة الامم المتحدة غير ان المجلس لم يحسم القضية في تلك الجلسة(٩٢).

واصل الحزب سياسته المعارضة لكل اشكال خرق استقلال ايران ففي الرابع عشر من ايار عام ١٩٧٠م، طرحت القضية من جديد داخل قبة المجلس، وقد ابدى ممثلي الحزب اعتراضهم على اللائحة واصروا على رفضهم للمشروع برمته، وقد استشهد اعضاء الحزب بالادلة التاريخية على سيادة ايران على البحرين(٩٣)، وقد تحدث في الجلسة ذاتها الامين العام بزشكبور قائلاً "**ان هذه المسألة مهمة للغاية... وان لا شرعية لتقرير الامين العام للامم المتحدة حول استقلال البحرين عن ايران سواء من حيث القوانين الدولية او القواعد السائدة**"(٩٤).

لم تنحصر مواقف الحزب القومي داخل المجلس الوطني على المطالبة بتسوية مسألة انفصال البحرين فحسب، بل كان الحزب يراقب جميع تحركات الحكومة الايرانية على الصعيد الخارجي ويطرح من خلالها تصوراته ورؤاه، فحين برزت قضية التلاعب باسعار النفط عالمياً ومحاولة الغاء دور ايران داخل منظمة اوبك بعد اشتداد الطلب العالمي على النفط والمشاحنات بين ايران واعضاء اوبك بزيادة كميات النفط المصدرة للاسواق العالمية ومحاولة ايران زيادة حصتها(٩٥). وخلال جلسة يوم التاسع من شباط عام ١٩٧١م ادلى الامين العام للحزب القومي بخطاب داخل مجلس الشورى الوطني اشاد فيه بموقف الحكومة الايرانية ازاء محاولات اوبك مصادرة الحقوق النفطية لايران، وقال بزشكبور ان معركة النفط العالمية مع ايران قد حققت خسائر فادحة واضحة للعيان وانه آن الاوان لكي تنتصر ارادة الامة الايرانية على ارادات القوى الاستعمارية وطالب الحكومة الايرانية بموقف جدي ازاء تلك المضايقات والا فعليها ان تغلق جميع ابار النفط وتطرد جميع الشركات الاجنبية العاملة في البلاد(٩٦).

لم تقف معارضة الحزب عند هذا الحد، بل تجاوزتها الى ابعد من ذلك، وذلك عندما قدم العضو هوشنك طالع في الثاني والعشرين من ايار عام ١٩٧١م، استيضاح لحكومة امير عباس هويدا اوضح فيه مدى عمق الازمة السياسية التي تعانيها ايران ومدى الضرر الذي سيلحق بوحدة الاراضي الايرانية جراء استقلال البحرين ومخالفة الدولة للقانون الاساس للبلاد الذي كان ينص على تعهد الحكومة بالمحافظة على وحدة الاراضي الايرانية، ومما جاء بالاستيضاح "**... ان ذلك يعد خلافاً لما اقسمت عليه رئاسة الوزراء ونواب مجلس الشورى**

الوطني بالمحافظة على وحدة الاراضي الايرانية"[٩٧] واضاف بأن الشعب "**سينتقم لهذا العمل وانه سيأتي يوماً ليحاسب الوطنيين فيه الحكومة على فعلتها**"[٩٨]. وكان الحزب على الدوام يستخدم لغة العموم ويحاول ان يعبر عن لسان الشعب الايراني في كل بياناته ومذكراته في خطوة ذكية كان يرى فيها وسيلة من وسائل كسب عطف وتأييد عموم طبقات المجتمع الايراني.

وبتاريخ الثلاثين من ايار عام ١٩٧١م، تحدث محسن بزشكبور بخصوص مسألة التهيؤ لانتخابات الدورة التشريعية الثالثة والعشرون ودافع عن مبادئ حزبه واهدافه واتهم جهات لم يسميها بعرقلة سير الانتخابات بشكلها القانوني وقال وكلامه موجه لاعضاء المجلس انه كما تعرفون كان الحزب القومي وما يزال احد المدافعين عن قضايا الامة الايرانية وانه "**ما من شك ان لدينا مبادئنا واهدافنا التي عملنا من اجلها لسنوات طويلة**" وان الحزب يؤمن ايمان قاطع بالمؤسسات الدستورية والهيئات الرقابية التي تعمل على تهيئة اجواء انتخابية حرة ديمقراطية واضاف ان الحزب قد استفر جهود كادره للدخول بالانتخابات الجديدة واعد العدة لطرح اسماء ممثليه في عدد من الدوائر الانتخابية وعليه لا بد ان تلتزم الحكومة الايرانية بما جاء في الدستور الايراني والعمل بعدالة دون تمايز بين حزب واخر وبين طبقة واخرى، واختتم خطابه بالقول انه اذا توفرت هكذا اجواء سيتمكن الجميع من المشاركة بكل حرية ويفوز من يجد بنفسه القدرة على المشاركة بهذه المعركة الانتخابية بعيداً عن مراقبة عيون السلطات واجهزتها الامنية واعطى مثالاً على مدى ذلك عندما اجهزت قوى الامن على غلق مقر صحيفة خاك وخوان واعتقال كادرها الاداري وهو ما عُد بحسب بزشكبور مخالفة صريحة للقانون وطالب بالافراج الفوري عن صحفيي المجلة وضمان الحريات الصحفية في البلاد[٩٩].

في الخامس عشر من حزيران عام ١٩٧١م، تم عرض قضية استقلال البحرين مرة اخرى على جدول اعمال مجلس الشورى الوطني، ومرة اخرى عزز نواب الحزب وممثلوه كلامهم بأدلة تاريخية تؤكد حسب وجهة نظر الحزب انتماء البحرين لايران تاريخياً[١٠٠]، وقد طغى خطاب الامين العام للحزب محسن بزشكبور حول مخالفة السلطة لفصل البحرين على طول الجلسة، ومما جاء في خطابه ان البحرين بلد نفطي يتمتع بموادر اقتصادية هائلة وان انفصاله

يعني بالنسبة لايران حرمانها من احد اهم مصادر تمويل خزانة الدولة[١٠١] ولم تقف مواجهات الحزب ازاء قضية البحرين عند هذا الحد، بل تجاوزتها لتصل الى مخاطبته مباشرة الامين العام للامم المتحدة عبر رسالة ارسلت اليه تضمنت اعتراض قادة الحزب على اسلوب الضغط الذي تنتهجه الامم المتحدة على حكومة الشاه، وتضمنت البرقية الى انه يجب على الامم المتحدة ان تراعي حقوق شعب لا يرغب في ان تقطع وصلة من ارضه داعياً الى اعادة النظر بجملة القرارات التي صدرت مؤخراً بحق البحرين، غير ان اصوات الحزب المعارضة ومواقفه ذهبت ادراج الرياح حينما صوت اعضاء المجلس على المشروع بالايجاب بمعدل ١٨٧ صوتً من اصل ١٩١ صوت لصالح فصل البحرين فيما عارضت كتلة الحزب المشروع ولم تصوت عليه[١٠٢].

وبعد ان ادرك الحزب ان جهوده السياسية داخل المجلس الوطني قد باءت بالفشل وانه اصبح محط سخط السلطة الحاكمة، حاول ان يستغل فرصة تواجده خلال السنوات الاخيرة من عمر النظام البهلوي ليتكئ على تاسيس قاعدة جماهيرية قد تكون له عوناً اذا ما اشتدت الصعاب والعودة الى مسار اثارة النعرات القومية، فخلال المدة من (١٢ اب ولغاية ١٥ اب عام ١٩٧٣م) قاد الحزب تظاهرات في مناطق شمال ايران وبالتحديد في مدن ارومية ومهاباد حيث القومية الكردية وقد نظم فرع الحزب هناك جموع المتظاهرين يتقدمهم الامين العام بزشكبور وعدد من قياداته ومنهم اسماعيل فريور وعباس روحبش وقدت الله جعفري واخرون وبهذه المناسبة اصدر الحزب بياناً اعرب فيه عن سخطه واستنكاره لما اسماه السلطة الاستبدادية للحزب الحاكم وان جميع جهود الدولة بفرض ارادتها على الامة الايرانية قد باءت بالفشل كما انتقد الحزب سياسة التهميش والاقصاء التي كانت تمارسها الحكومة الايرانية في مناطق الاقليات القومية كمناطق كردستان ايران، وقال البيان ان سياسة الاستبداد وقمع الحريات وزيادة الضرائب والرسوم والتحكم بالاسواق من قبل تجار محسوبين على السلطة كان قد ادى الى ضيق العيش وتدني المستوى المعاشي للفرد الكردي، وطالب الحزب عبر بيانه بوعود الدولة بخصوص مجانية التعليم والتسهيلات التي وعدت بتقديمها ضمن مشاريع الاصلاح التي وعد بها الشاه خلال السنوات السابقة[١٠٣].
وفي السياق ذاته عقد الحزب المؤتمر الطلابي الاول في مدينة زاهدان مركز محافظة سيستان بتاريخ الثامن من شباط عام ١٩٧٤م وقد ادار المؤتمر سيروان رشيد خسروي مسئول الحزب

في زاهدان بحضور عدد من مؤسسي الحزب منهم الدكتور موحد واية اله هاشمي، وفي الخامس عشر من الشهر نفسه عقد مكتب الحزب في بهبهان جلسة تحضير لعقد مؤتمر اخر وقد نشرت صحيفة الحزب (خاك وخوان) في عددها ٧٢٥ الصادر يوم الثامن والعشرين من شباط عام ١٩٧٤م فعاليات المؤتمر وقد عبر الامين العام عن مدى نجاح هذه المؤتمرات خلال خطاب له يوم الاول من اذار عام ١٩٧٤م بالقول "**في كل موقف حرج نجد مخرجاً للامة الايرانية ونعبر عن طموحها وتطلعاتها**"[١٠٤] وفي السابع من اذار عام ١٩٧٤م عقد الحزب مؤتمر طلابي اخر في مدينة شوشتر جنوب ايران وفي غابات سياهكل في مازندران وفي مدينة قزوين[١٠٥].

كما واصل الحزب تشكيل المجالس والهيئات التي تعنى بواقع الطبقات العمالية والفلاحية لغرض كسب اكبر قاعدة جماهيرية، فمنذ اواسط عام ١٩٧٤م تم الاعلان عن تشكيل المجلس الاستشاري لامور الريف والعمال وتم تخصيص صفحات في مجلة الحزب الرسمية للحديث حول معاناة هذه الطبقات، وليس هذا فحسب، بل عقد الحزب المؤتمر العمالي الاول بتاريخ الثاني من ايار عام ١٩٧٤م برئاسة سرور مهدي صفار بور عضو اللجنة المركزية للحزب وبحضور رئيس مكتب انصار الحزب سروان ابو القاسم بور هاشمي واخرون، وقد ناقش المؤتمرون المسائل والقضايا التي تتعلق برفع المستوى الثقافي للطبقات العمالية وخرج بجملة توصيات[١٠٦] وفي السابع من تموز عام ١٩٧٤م اجريت انتخابات الهيئة المركزية لتنظيم العمال التابع للحزب وتم انتخاب الهيئة الادارية للتنظيم والهيئة البديلة وهيئة المفتشين وهيئة الحكم[١٠٧]

واجهت وسائل اعلام الحزب ضغط واضح من قبل الاجهزة الامنية الايرانية، اذ كتبت صحيفة الحزب الرسمية خاك وخون في عددها الصادر يوم السادس عشر من تموز عام ١٩٧٤م مقالاً تحت عنوان (**الحزب الحاكم ومنهجه المدان**) تحدثت فيه عن الاساليب التي كان ينتهجها حزب ايران نوين ازاء الاحزاب الايرانية الاخرى ومنها الحزب القومي ومما جاء فيه "**تواجه مقار الحزب في جميع المدن الايرانية مضايقات علنية وغير قانونية من قبل اجهزة الحزب الحاكم... لقد تم رصد تحركات وتسجيل اعتداءات من قبل الاجهزة الامنية على اعضاء وانصار الحزب..**" وحذر الحزب من مغبة استمرار هكذا انتهاكات بحق من اسماها الاحزاب الوطنية التي تسعى جاهدة لخدمة الامة الايرانية[١٠٨].

مع مطلع عام ١٩٧٥م، على اثر انشطة الحزب المعارضة وما تعرض له من انشقاقات داخلية اضحت مسألة بقاء الحزب بهيئته الحالية ضرباً من المحال، علاوة على ان هذه الحقبة من تاريخ الاحزاب السياسية في ايران كانت قد شهدت تلكأً في تطبيق برامجها العملية بما فيها احزاب السلطة التي فقدت في نظر الشاه مشروعيتها فلا جدوى في بقائها على الساحة السياسية[١٠٩]، لذا اعلن البلاط في الاول من شباط عام ١٩٧٥م قراراً بحل جميع الاحزاب السياسية في البلاد وتشكيل حزب رستاخيز ملت ايران (حزب البعث الوطني الايراني)[١١٠].

وفيما يتعلق بالحزب القومي فأنه جرد من اغلب امتيازاته السياسية والاعلامية بما فيها اجازة اصدار الصحف فتوقفت صحيفة (خاك وخوان) عن الصدور، مما اثار حفيظة الحزب وعلى رأسهم الامين العام محسن بزشكبور الذي وجد ان من مصلحة الحزب وبناءاً على الظروف السياسية التي عصفت بأيران ان من الاولوية الانضمام الى حزب رستاخيز الحكومي، وعليه قرر قادة الحزب الالتحاق برستاخيز، وحضر بزشكبور الاجتماع الذي دعا اليه الشاه بتاريخ الثاني من اذار عام ١٩٧٥م، في قصر نيافاران لقراءة الاعلان الرسمي لحزب رستاخيز، فيما قرر الباقون الابقاء على الهيكلية السابقة للحزب والاستمرار في العمل الحزبي تحت اسم الحزب القديم[١١١]. وكان الشاه يرى ان من مصلحة البلاط هو احتواء جميع الوجوه السياسية التقليدية السياسية الايرانية التقليدية وصهرها للعمل على تهيئة سبل الارتقاء بالحزب السلطوي الجديد بغض النظر عن مواقف تلك الشخصيات السابقة.

خلال الدورة الرابعة والعشرين لمجلس الشورى الوطني (١٩٧٥ - ١٩٧٩م) دخل الحزب القومي بقوة مدعوماً من قبل الحزب السلطوي حزب رستاخيز وقد اسفرت الانتخابات عن فوز خمسة اعضاء ممثلين عن الحزب وهم محسن بزشكبور عن دائرة خرمشهر جنوب ايران، الدكتور محمد رضا عاملي عن طهران، والمهندس برويز ظفري عن مدينة نهاوند، الدكتور حسين طبب عن بوشهر، ومنوجهر يزدي عن اردكان ويزد[١١٢].

في المقابل لم يشأ الحزب القومي خلال تلك الظروف ان يتخلى عن علاقاته التقليدية مع زعماء الجبهة الوطنية وقيادات حزب نهضة حرية ايران[١١٣] وكان يعمل على ان يكون

عمله وسطياً بين البلاط والمعارضة. فعلى اثر تاسيس الجمعية الايرانية للدفاع عن الحريات وحقوق الانسان منذ اواخر نيسان عام ١٩٧٨م بجهود قيادات الجبهة الوطنية وحزب نهضة حرية ايران اعلن الحزب رغبته بالدخول كعضو مؤسس لهذه الجمعية وقد شارك في جلسات عقد تأسيس الجمعية كل من بزشكبور والدكتور محمد رضا عاملي بناءً وبعد دراسة ملف تاسيس الجمعية تبين وبحسب وثائق الحزب القومي ان هنالك ما اسماه ايادي اجنبية تسعى للسيطرة على الجمعية وتهدف الى اسقاط حكم الشاه محمد رضا بهلوي سيما وان احد الاعضاء المؤسسين للجمعية كان رامزي كلارك (Ramsey Clark) نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية وهو احد النشطاء والمحامين الامريكيين، اضافة الى ذلك ان بزشكبور كان مدركاً حجم التناقض والصراع بين حزب نهضة حرية ايران والجبهة الوطنية واعتمادهما على مبدأ حاكمية الاسلام وهو ما يتعارض مع افكار وتوجهات الحزب القومي لذا كان الحزب يرى انه بدلاً من اسقاط النظام الملكي الدعوة للعمل على اصلاح المنظومة السياسية برمتها عبر التعاون المتكاتف مع البلاط[١١٤]. وعليه كانت هذه اخر المحاولات التي جمعت الحزب القومي باصدقائه التقليديين.

في اعقاب انتصار الثورة الاسلامية بتاريخ الحادي عشر من شباط عام ١٩٧٩م والاعلان عن تشكيل حكومة ذات طابع اسلامي يخضع للشريعة والتعاليم الدينية كان للحزب القومي موقفاً ازاء تلك الطروحات الدينية، وقد جاء التفسير متطابق تماماً مع تفاسير احزاب المعارضة ذات الفكر المادي المتطرف، وبما ان الحزب القومي لا يؤمن بحاكمية الاسلام ولا بدور المؤسسة الدينية لذا كان طبيعياً ان يُعلن بصراحة عن معارضته للحكومة الاسلامية الجديدة. ففي مقال نشر في نشرية الحزب (حاكميت ملت) جاء تحت عنوان (**نحو الفخر**) قال فيه ان قادة الثورة الاسلامية استغلوا الاحداث العصيبة التي كانت تمر بها ايران وتمكنوا من احكام سطوتهم على مقدرات البلاد وشكك الحزب بمجمل الشعارات التي كانت قد رفعتها الثورة من قبيل الحرية والديمقراطية وصيانه الحقوق الفردية وقال ان الفرد الايراني خرج من سطوة دكتاتورية مريضة ليدخل في كهف دكتاتورية جديدة تؤمن بأفكار وخرافات تختلف تماماً مع ما يحمله الفكر الايراني من اتساع في الرؤيا وافق المعرفة الموسوعية ويضيف "**كان النظام الجديد يحاول ان يزين شيخوخته بما اسماه الجمهورية الاسلامية**"[١١٥]. وليس هذا فحسب، بل ان جميع الفعاليات السياسية والانشطة

التي اقدمت عليها الجمهورية الاسلامية كانت محل تفسير خاص في ادبيات الحزب القومي من قبيل تشكيل الدستور الجديد والاعلان عن شكل النظام السياسي وغيرها من الاحداث الاخرى(١١٦).

الخاتمة:

عُد الحزب القومي الايراني احد اهم الاحزاب السياسية التي ظهرت في ايران منتصف العقد الرابع من القرن العشرين وادى دوراً مهماً في الاحداث السياسية في البلاد، اذ اعتبر من بين احزاب المعارضة التي عملت من اجل نيل استقلال ايران اعقاب الاجتياح الاجنبي للبلاد بعد سقوط رضا شاه بهلوي عام ١٩٤١م.

مارس الحزب دوره في ظل الانفتاح السياسي الذي شهدته البلاد مستغلاً ظروف البلاد السيئة وحاول ان يستميل عدد كبير من طلبة الجامعات الايرانية الى صفوفه مدعياً بأنه حزب يسعى لجمع كافة اطياف الشعب الايراني ونيل حقوقهم المشروعة التي سلبها رضا شاه من قبل، وعليه استطاع بجهود مؤسسيه ان يفتتح عدد كبير من المراكز والمكاتب في طهران وكبريات المدن الايرانية الاخرى، وان يطور من مناهج ادبياته ونشرياته بل وجميع وسائله الاعلامية، في رغبة منه لكسب اكبر قدر ممكن من الانصار والاتباع اسوة بباقي الاحزاب الايرانية.

شكل النظام الداخلي للحزب منعطفاً مهماً في حياة وتاريخ الحزب، اذ اعطى صلاحيات للهيئة التاسيسية والمركزية والامين العام للحزب، كما شرع في منح حقوق وصلاحيات للاعضاء الراغبين في الانضواء تحت لواءه، كما شكلت المنشورات والكتب الرسمية والبيانات محوراً مهماً في بيان دور الحزب وايصال صوته للجهات المعنية، علاوة على ذلك كان للحزب مشاركاته في العديد من التظاهرات والتجمعات والاضرابات التي كانت تقام بين الحين والاخر.

حاول الحزب ان يوفق بين جبهتين متناقضتين الاولى ان يواصل طريق علاقاته التقليدية مع الاحزاب الوطنية الايرانية كالجبهة الوطنية من جهة، ومحاولة تطويع مؤسساته الاعلامية ومكاتبه بهدف الوصول الى مراكز حكم عبر الترويج لخدمة سياسة النظام والبلاط الملكي، وكانت هذا الاسلوب احد اسباب بقاء الحزب مدة من الزمن، اذ استطاع الحزب ان يشارك

في مجلس الشورى الوطني الايراني عبر الترشح للانتخابات النيابية وقد فاز بعض اعضاءه واستطاعوا من ايصال صوتهم للدفاع عن بعض حقوق الشعب الايراني واثارة بعض المسائل سيما على الصعيد الخارجي ولعل في مقدمتها قضية استقلال البخرين عن جسد الدولة الايرانية وكانت هذه الاستراتيجة احد اهم الصفات التي ميزت طبيعة عمل الحزب وميزه عن بقية الاحزاب الايرانية الاخرى.

هوامش البحث

(١) رضا شاه بهلوي (١٨٧٨ - ١٩٤٩م): ولد في قرية (الشت) الواقعة ضمن اقليم مازندران شمال ايران بتاريخ السادس عشر من آذار، من أب فارسي وأم قفقازية الاصل، دخل السلك العسكري وتدرج في مناصبه حتى أصبح (عقيداً) ثم (قائداً) لانقلاب حوت بتاريخ الحادي والعشرين من شباط عام ١٩٢١م، تسلم سدة العرش في ايران منذ شهر تشرين الاول عام ١٩٢٦م وحتى ايلول عام ١٩٤١مبعد اجباره على ترك العرش لولده محمد رضا بهلوي نفي رضا شاه الى جوهانسبورغ ليتوفى هناك. للمزيد ينظر: الون ساتن، رضا شاه كبير، ايران نو، ترجمة: عبد العظيم صبوري، (تهران: بى جا، ١٣٣٥ش)، ص٢١٤.

(٢) بعد ان ثبت الالمان مرتكزاتهم في ايران عشية الحرب العالمية الثانية انتقلت لاستغلال ذلك كقاعدة للانطلاق والتغلغل بشكل اكبر من ذي قبل وتهيئة ايران لخدمة المجهود الحربي النازي، وبسبب ذلك توافدت على ايران اعداد كبيرة من المستشارين الالمان باسماء وصفات متعددة حتى بلغ عديدهم منتصف عام ١٩٤٠م ما يقارب ٩٠٠ الماني. للمزيد ينظر: محمد كامل محمد، الاوضاع العامة في ايران عشية سقوط رضا شاه بهلوي، "دراسات ايرانية" (مجلة)، مركز الدراسات الايرانية، ١٩٨٧م، العدد الاول، المجلد الاول، ص ١٢٠ - ١٢١.

(٣) زادت كل من بريطانيا والاتحاد السوفيتي من وسائل ضغطها على الحكومة الايرانية من اجل اخراج الالمان المتواجدين في ايران، اذ سلمت الدولتان مذكرتين الى الحكومة الايرانية يوم السادس عشر من اب عام ١٩٤١م اشارت فيهما الى قلقهما من تزايد عديد المستشارين الالمان في البلاد، وتكررت الطلبات اواخر الشهر نفسه، غير انكل تلك المذكرات والاحتجاجت لم تقى اذان صاغية لدى الحكومة الايرانية. للتفاصيل عن الموضوع ينظر: امال السبكي، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦ - ١٩٧٩م، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٩م)، ص ١٦٣ ؛ خضير مظلوم فرحان البديري، ايران تفاقم الصراع الدولي واثره في سقوط رضا شاه وعقد مؤتمر طهران ١٩٤١ - ١٩٤٣م، (النجف الاشرف: دار الضياء للطباعة، ٢٠٠٧م)، ص ٦٨ - ٧٦.

(٤)محمد رضا بهلوي (١٩١٩ – ١٩٨٠): ولد في طهران بتاريخ السادس والعشرين من تشرين الاول، اكمل دراسته خارج البلاد وبالتحديد في سويسرا ثم عاد الى ايران عام ١٩٣٦ م، والتحق بالكلية العسكرية ليتخرج عام ١٩٣٩م برتبة ملازم ثانٍ، وعين مفتشاً بالجيش الايراني، تزوج محمد رضا (ولي عهد ايران انذاك) في العام نفسه، من الاميرة فوزية شقيقة (الملك فاروق ملك مصر) منحت الاميرة فوزية الجنسية الايرانية كي يصبح أولادها ايرانين الأب والام توفي بالقاهرة بتاريخ التاسع والعشرين من تشرين الاول. للمزيد ينظر:

M. R. Pahlaphl، Answer to history، (U.S.A، 1980)، PP. 63-64.

(٥) شُكل الحزب رسمياً بتاريخ الرابع من ايلول عام ١٩٤٥م بدعم واسناد من قبل القوات السوفيتية التي كانت متواجدة في شمال ايران بزعامة جعفر بيشوري وقد اصدر الحزب صحيفة ناطقة بلسانه سمت صحيفة اذربيجان، مما اثر الرعب داخل الحكومة المركزية التي اتبعت جملة وسائل وطرق للضغط على قادة الحزب وعزله سياسياً واجتماعياً. للتفاصيل اكثر ينظر: ماجد حميد الاسدي، التيارات السياسية في ايران ١٩٤١ – ١٩٥١م، رسالة ماجستير، (جامعة واسط: كلية التربية، ٢٠١٢م)، ص ١٠٢ – ١٠٦.

(٦) تاسس الحزب منذ السادس عشر من ايلول عام ١٩٤٢م وكان في بدايته عبارة عن جمعية سميت بجمعية احياء الكرد واتخذت من مدينة مهاباد مقراً لها واصدرت الجمعية صحيفة لسان حالها سميت بجريدة الوطن اصبح فيما بعد قاضي محمد زعيماً للجميعة وتوجت انجازاتها باعلان جمهورية مهاباد بعد الاعلان عن تشكيل الحزب الديمقراطي بشكل رسمي بتاريخ السادس عشر من اب عام ١٩٤٥م. للمزيد عنه ينظر: ديفيد مكدول، تاريخ الاكراد الحديث، ترجمة، راج ال محمد، (بيروت: دار الفارابي، ٢٠٠٤م)، ص ٣٦٦ – ٣٨١.

(٧) كان من الطبيعي ان تثير سياسة رضا شاه و ولده محمد رضا استياء القومية العربية في جنوب ايران، لا سيما وانها تزامنت مع محاولات الحكومة لتجريد عشائر بني طرف من اسلحتهم، فعلى سبيل المثال التفت بعض العشائر العربية حول الشيخ يونس العاصي الذي قاد الانتفاضة ضد الحكم الإيراني خلال الشهور الأخيرة من عام ١٩٤٥ اغار خلالها الثوار على المراكز الحكومية في منطقتي البسيتين والخفاجية واستولوا عليها. للتفاصيل عن الثورات العربية ينظر: علي جاسب عزيز الصرخي، تاريخ الحركة الوطنية في الاحواز ١٩٢٥ – ١٩٥٦م، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية – ابن رشد، ٢٠٠٢م).

(٨) سهراب اعظم زنكنه، بان ايرانيست ها جه مي كويند؟ (دفتر حزب بان ايرانيست، اذر ماه ١٣٧٩ش)، ص ١ – ٢ ؛ غلامحسين صدري افشار، فرهنك فارسي امروز، (تهران: مؤسسه نشر كلمه، ١٣٧٣ش)، ص ٢٥٤.

(٩) للتفاصيل ينظر: راستي، ايران بزرك واينده نكري، "حاكمت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ – ٧٤، تير ومرداد ١٣٨٣ش، ص ٢١.

(١٠) للتفاصيل ينظر: رضا كرماني، بان ايرانيسم و حزب بان ايرانيست، (دفتر حزب بان ايرانيست: تشكيلات خوزستان، بايكاه اريو بيزون، ١٣٨٧ش)، ص ٣ - ٦.

(١١) ميرزا هدايت محمد مصدق (١٨٨٢ - ١٩٦٧م): هدايت الله بن ميرزا حسين بن ميرزا كاظم بن اقا محسن اشتياني ولد في مدينة احمد اباد في طهران ويعد أجداد مصدق من جانب الأب من أكابر رجال دعاة التجديد وكانت عائلتهُ ملتزمة بالأصول الاخلاقية والشرعية، لذا كانت تنشأته وتربيته في كنفها سبباً في التزامه وارتباطه بالقواعد والحدود الإسلامية حتى نهاية عمره ورسوخها، قولاً وفعلاً وتفكيراً تزوج مصدق وهو في العشرين من عمره من ضياء السلطنة ابنة الشيخ زين العابدين، الذي كان إمام جمعة طهران في العهد القاجاري وفي عهد رضا بهلوي. للمزيد عنه ينظر: ثامر مكي علي الشمري، محمد مصدق، حياته ودوره السياسي في ايران، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الاداب، ٢٠٠٨م).

(١٢) للتفاصيل ينظر: دكتر بيدار، قيام سي ام تير ماه، قيام ضد استعمار در سطح جهاني، "حاكمت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ - ٧٤، تير ومرداد ١٣٨٣ش، ص ١٦.

(١٣) للتفاصيل ينظر: محسن بزشكبور، ما جه مي خواهيم، "ايدئولوزيك" (نشريه)، تشكيلات خوزستان، شماره يك ؛ دفتر حزب بان ايرانيست، مباني بان ايرانيسم، سي تير ماه ١٣٨٨ش.

(١٤) للمزيد ينظر: اخكر، پان ايرانيست ها مي گويند...؟!، "حاكمت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٨٧ - ٨٨، ارديبهشت وخرداد ١٣٨٥ش، ص ١٠ - ١٢

(١٥) لعل ابرزهم: برويز صفاري، فريد سياح سبانلو، علي نقي علي خاني، خداد فرمانفرمائيان، ناصر عاضدي، محمد رضا عاملي طهراني، ابو القاسم بور هاشمي، مهدي عبده، ومهدي بهره مند. للتفاصيل ينظر: علي اكبر رزمجو، حزب بان ايرانيست به روايت اسناد ساواك، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٧٨ش)، ص ٣٥.

(١٦) محسن بزشكبور (١٩٢٧ -): بن حسين، ولد في طهران، اكمل الابتدائية في مسقط رأسه ثم دخل كلية الحقوق في جامعة طهران واسس الحزب القومي الايراني. للمزيد: مركز بررسي اسناد تأريخي، قيام ١٥ خرداد به روايت سافاك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٨٢ش)، جلد ششم، ص ٢٦٤-٢٦٥..

(١٧) للتفاصيل حول افكار وعقيدة الحزب ينظر: سهراب اعظم زنكنه، بان ايرانيست ها جه مي كويند، ص ٣ - ٥.

(١٨) رضا كرماني، فشرده اي از تاريخجه نهضت وحزب بان ايرانيست، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ - ٧٤، مرداد ١٣٨٣ش، ص ١٠.

(١٩) من بينهم: علي رضا رايس، داريوش همايون، فريد صياح سبانلو، هاجفيس، الياجي علياني، علي زندي، غفوري نجاد، جواد تغيزاده، خداد فارمان فارميان، فريدون تغيزاده، أحمد بوكيت يزاري، أحمد مبارد يزدي، أحمد كلالي، أبوالقاسم بور هاشمي، ناصر مزدي، مهدي عبده، مهدي المستفيد، بيجان فروهر، جامشيد رحماني، ونستور فلاديكا،للتفاصيل ينظر: رضا كرماني، بررسي تحليلي نهضت

بان ايرانيسم (بخش دوم)،"بيام بندار" (نشريه)، حزب بان ايرانيست، اسفند ١٣٨٧ش، شماره دوم، ص ٧ – ٨

(٢٠) " رضا كرماني، بررسي تحليلي نهضت بان ايرانيسم (بخش دوم)،"منبع قبلي، ص ٧ – ٨

(٢١) يعود تشكيل اول حزب وتجمع سياسي في ايران الى منتصف القرن التاسع عشر بجهود المثقف المتنور والسياسي ميرزا مالكم خان ناظم الدولة باسم الفراموشخانه في تشرين الاول عام ١٨٦١م، مستلهماً ذلك من القانون الاساسي الفرنسي، بهدف اشاعة الافكار الاصلاحية والتصدي للفساد وقد اتخذ هذا التجمع من المحافل الماسونية نموذجا له. للتفاصيل ينظر: نصر الله نجات بخش، احزاب سياسي معاصر ايران، جالشها دست اوردها، جاب دوم، (تهران، بي جا، ١٣٩٣ش)، ص ٣١

(٢٢) للتفاصيل ينظر: محسن بزشكبور، بان ايرانيسم در نبرد كاه تاريخ: نقش مخرب فراماسوني وديكر انديشه هاي جهان وطني وضد ايراني، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٨٧– ٨٨، ارديبهشت وخرداد ١٣٨٥ش، ص ٢ – ٣ ؛ كسرا اصغري، از رضا خان تا رضا شاه، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال بيستم، شماره ١٩٧، اسفند ١٣٩٦ش، ص ٦ – ٧.

(٢٣) بعض المصادر تذكر يوم الحادي عشر من شباط عام ١٩٤٤م. هوشنك طالع، تاريخجه مكتب بان ايرانيست، (رشت: انتشارات سمرقند، ١٣٨١ش)، ص ٢٦ – ٢٩

(٢٤) لعل من بينهم: علي رضا رئيس، داريوش همايون، فريد سياح سبانلو، حق نويس، علينقي عالیخانی، علی زندي، غفوري نزاد، جواد تقی زاده، خداداد فرمانفرمائیان، فريدون تقي زاده، شهپر يزدي، احمد مختاري، صارم كلالی، ابوالقاسم بورهاشمي، ناصر ماضدي، مهدي عبده، مهدي بهره مند، بيژن فروهر، جمشيد رحماني. همان منبع، ص ٢٨

(٢٥) هومن اسكندري، توضيحاتي بيرامون نشريه بيام ايراني شماره بنجم، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال يازدهم، شماره ١٠٩، ابان واذر ١٣٨٧ش، ص ٩ ؛ سهراب اعظم زنكنه، بان ايرانيست ها جه مي كويند ، ص ٦ – ٨.

(٢٦) دفتر حزب بان ايرانيست، استراتژيها و تاكتيكهايي براي يكپارچگي ايران دروني و بيروني، ٨ تير ١٣٨٧ش ؛ علي اكبر رزمجو، المصدر السابق، ص ٣٦

(٢٧) محسن بزشكبور، ماجه مي خواهيم، (تهران: كانون ارمان شاهي، مكتب بان ايرانيسم، ١٣٢٦ش)، ص ٢.

(٢٨) لعل من بين تلك الاحزاب كان حزب تودة (الحزب الشيوعي الايراني) و (الجبهة الوطنية الايرانية) وغيرها من الاحزاب الاخرى. للتفاصيل ينظر: محمد رضا وصفي ابو مغلي، الاحزاب والتجمعات السياسية في ايران ١٩٠٥ – ١٩٧٩م،(جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٠م).

(٢٩) رضا كرماني، فشرده اي از تاريخجه نهضت وحزب بان ايرانيست، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ - ٧٤، مرداد ١٣٨٣ش، ص ١١ ؛ آرشیو اسناد مرکز اسناد انقلاب اسلامی، کد ٧٩٤/٢، سند شماره ٤٢.

(٣٠) وهم كل من: علي نقي علي خاني، بيزن فروهر، علي رضا رييس، جواد تقي زاده، داريوش همايون، حسن غفوري، هوشنك حق نويس، محمد رضا عاملي طهران، حسن صارم كلالي وحسين خان مصدق. رضا كرماني، فشرده اي از تاريخجه نهضت وحزب بان ايرانيست، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ - ٧٤، مرداد ١٣٨٣ش، ص ١٠.

(٣١) بعض المصادر التابعة للحزب تذكر ان العملية نفذت يوم التاسع والعشرين من ايار عام ١٩٤٦م. دفتر حزب بان ايرانيست، کوششهای پانايرنيستها را می‌توان به سه دوره تقسيم نمود: نهضت، مکتب، و حزب، ٢ مرداد ١٣٨٨ش.

(٣٢) للتفاصيل عن الحادثة ينظر: رضا كرماني، فشرده اي از تاريخجه نهضت وحزب بان ايرانيست، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ - ٧٤، مرداد ١٣٨٣ش، ص ١٠ - ١١

(٣٣) دفتر حزب بان ايرانيست، کوششهای پانايرنيستها را می‌توان به سه دوره تقسيم نمود: نهضت، مکتب، و حزب، ٢ مرداد ١٣٨٨ش.

(٣٤) ضم المكتب كل من: سيد حسين طبيب، مهدي صديقي، داريوش فروهر، محمد مهرداد، منوجهر تيسمار، علي محمد لشكري، هوشنك اق بياتي، حسين تجدد، مهرداد سالور، علاء الدين خطير، محمد علي زرشكي، تقي كبريت ساز توكلي، داريوش بروين، اسد الله حقدادي، عبد الله انسر بور، منوجهر ادميت، مهوش سرخوش، شهربانو باوند، مهين ارزنكي، جلال بيسان، محمد علي معدلت، رحمت الله قاسمي، كنعاني مقدم، حسن كامبخش، و فضل الله صدر. رضا كرماني، فشرده اي از تاريخجه نهضت وحزب بان ايرانيست، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ - ٧٤، مرداد ١٣٨٣ش، ص ١١ ؛ رضا كرماني، تاريخجه نهضت - مكتب - و حزب بان ايرانيست، (دفتر حزب بان ايرانيست: تشكيلات خوزستان، بايكاه اريو بيزون، ١٣٨٧ش)، ص ٢ - ٤؛ مركز بررسي اسناد تاريخي، خليل ملكي به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٧١ش)، ص ٦١.

(٣٥) دفتر حزب بان ايرانيست، ماهنامه ناسيوناليسم، خرداد ١٣٤٤ش، شماره ٣١، ص ١ - ٣.

(٣٦) للتفاصيل اكثر ينظر: زنكنه، امروز ماجه مي خواهيم، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠٢، شهريور ومهر ماه ١٣٨٦ش، ص ٤- ٥.

(٣٧) للتفاصيل ينظر: دفتر حزب بان ايرانيست، سرجشمه ي انديشه ي بان ايرانيسم، سي تير ماه ١٣٨٨ش؛ شهيلا بختياري، حزب بان ايرانيست به روايت اسناد، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٥ش)، ص ٣٨ -٣٩.

(٣٨) محمد رضا تهراني عاملي، ناسيوناليسم جون يك علم، (تهران: انتشارات حزب دعاة القومية، ١٣٥٤ش)، ص ١١٧ ؛ سهراب اعظم زنكنه، بان ايرانيست ها جه مي كويند، ص ٨ - ٩.

(٣٩) نهضت ازادي ايران، در خارج كشور، سازمان هاي تشكله نيروهاي جبهة ملي، (انتشارات حزب نهضت ازادي ايران، ١٣٥٧ش)، ص ٥٨ -٥٩.

(٤٠) رضا كرماني، فشرده اي از تاريخجه نهضت وحزب بان ايرانيست، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ - ٧٤، مرداد ١٣٨٣ش، ص ١١ ؛ دفتر حزب بان ايرانيست، كوششهاى بان‌ايرنيست‌ها را مى‌توان به سه دوره تقسيم نمود: نهضت، مكتب، و حزب، ٢ مرداد ١٣٨٨ش ؛ مركز بررسي اسناد تاريخي، منبع قبلي، ص ٦١.

(٤١) تعود بدايات تشكيل حزب الجبهة الوطنية الى عام ١٩٤٩م، بزعامة محمد مصدق، وقد تمثلت اللبنات الاولى للحزب بالاعتصام الذي دعا اليه مصدق على اثر حالات التزوير التي شهدتها انتخابات مجلس الشورى الوطني بدورته السادسة عشر بتاريخ الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٤٩م، حينما ضم المجلس النيابي افراداً عدوا رجالً للبلاط الملكي وموالين للسلطة. للتفاصيل ينظر: للتفاصيل ينظر: غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر، ايران في العصر البهلوي، ترجمة، عبد الرحيم الحمراني، (قم: مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، ٢٠٠٨م)، ص ٢٤٨ - ٢٦٢.

(٤٢) للتفاصيل ينظر: "نداي بان ايرانيسم" (روزنامه)، تهران، مرداد ١٣٣١ش، شماره ٢٧ ؛ شماره ٢٩، مرداد ١٣٣١ش.

(٤٣) للتفاصيل ينظر: همان منبع ؛ شماره ٢٩، مرداد ١٣٣١ش.

(٤٤) بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية وعن طريق جهاز المخابرات المركزية (C.I.A) تمكن الشاه بقيادة الجنرال اردشير زاهدي بالاطاحة بحكم محمد مصدق بتاريخ التاسع عشر من آب عام ١٩٥٣م، ومن ثم قمع الحركة الوطنية الايرانية، وقد اطلق على هذه العملية اسم عملية (اجاكس)(Ajax). للمزيد ينظر: روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية ١٩٤١ - ١٩٧٣م، ترجمة، علي حسين فياض وعبد حميد جودي، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٤م)، ص ٢٦٤ - ٢٦٥.

(٤٥) للتفاصيل ينظر: شهرام يزدي، برسش از تاريخ (١)، "حاكميت ملت" (نشرية داخلي حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠١، ١٣٨٥ش، ص ٢٥ - ٢٨.

(٤٦) دفتر مركز حزب بان ايرانيست، موضوع: زنده ياد مصدق... مرك برد شمنان ايران ، شامكاه بنجشنبه ٢٦ تير ١٣٣١ش.

(٤٧) همان منبع، گفتگو با محسن بزشکپور در مورد نهضت ملی شدن نفت ایران دلایل شکست نهضت به مناسبت حماسه سی تیر ١٣٣٠ش ؛ همان منبع.

(٤٨) للتفاصيل ينظر: اخكر، باي صحبت سرور بزشكبور، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٩٦ - ٩٧، بهمن واسفند ١٣٨٥ش، ص ٢٣.

(٤٩) دفتر مركز حزب بان ايرانيست، موضوع: بايد دادگاه ملي به رياست دكتر مصدق وايت الله كاشاني تشكيل كردد، ٣١ تير ١٣٣١ش.

(٥٠) "نداي بان ايرانيسم" (روزنامه)، تهران، ١٨ مرداد ١٣٣١ش، شماره ٣١

(٥١) للاطلاع على النظام الداخلي للحزب بشكل مفصل ينظر: اساسنامه حزب بان ايرانيست، مصوب كنكره نهم، ١٥ شهريور ١٣٨١ش.

(٥٢) علي اكبر رزمجو، منبع قبلي، ص ٩٢ ؛ دفتر حزب بان ايرانيست، آيين بان ايرانيسم، ٨ تير ماه ١٣٨٧ش.

(٥٣) رضا كرماني، بان ايرانيسم و حزب بان ايرانيست، منبع قبلي، ص ٥ - ٦ ؛ دفتر حزب بان ايرانيست، درفش حزب بان ايرانيست، ١٣ تير ماه ١٣٨٨ش..

(٥٤) للتفاصيل ينظر: رضا كرماني، همان منبع، ص ٩ - ١١ ؛ آيين بان ايرانيسم، ٨ تير ماه ١٣٨٧ش، منبع قبلي.

(٥٥) حول وجهة نظر الحزب بخصوص الانفصال عن رحم الجبهة الوطنية والصراع الدائر داخل الجبهة ينظر: شهرام يزدي، كودتا ضد كودتا يا قيام ٢٨ مرداد ١٣٣٢ش، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠٢، شهريور ومهر ١٣٨٦ش، ص ٣٤ - ٣٥.

(٥٦) للتفاصيل ينظر: مركز بررسي اسناد اريخي، كزارش ساواك، موضوع: حزب بان ايرانيست وابسته محسن بزشكبور، ٢٤ / ٦ / ١٣٤٢ش، شماره (٢٠٦ / ٣٣٢) ؛ موضوع: قطعنامه كنكره حزب بان ايرانيست، ٢٥ /٦ / ١٣٤٢ش.

(٥٧) دفتر حزب بان ايرانيست، كوششهاى بانايرنيستها را مى توان به سه دوره تقسيم نمود ، منبع قبلي.

(٥٨) للتفاصيل ينظر: رضا كرماني، فشرده اي از تاريخجه نهضت وحزب بان ايرانيست، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ - ٧٤، مرداد ١٣٨٣ش، ص ١١

(٥٩) للتفاصيل ينظر: دفتر حزب بان ايرانيست، كوششهاى بانايرنيستها را مىتوان به سه دوره تقسيم نمود، منبع قبلي.

(٦٠) همان منبع.

(٦١) احتوى مشروع الثورة البيضاء ست مواد:

- الغاء نظام الاقطاع مع المصادقة على مشروع الاصلاح الزراعي على أساس اصلاح قانون الاصلاح الزراعي المصادق عليه في العاشر من كانون الثاني عام ١٩٦٢م.

- المصادقة على لائحة تأميم الغابات في كافة انحاء البلاد.
- المصادقة على مشروع بيع أسهم المعامل الحكومية كرصيد للاصلاح الزراعي.
- المصادقة على مشروع مشاركة المال في ارباح المعامل الانتاجية والصناعية.
- اللائحة الاصلاحية لقانون الانتخابات.
- مشروع تشكيل اللجان العلمية بهدف تنفيذ التعليمات العامة والالزامية.

غلام رضا نجاتي، المصدر السابق،ص٢٢٦.

(٦٢) للتفاصيل ينظر: دفتر حزب بان ايرانيست، كـوششهاى بانايرنيستها را مىتوان به سه دوره تقسيم نمود، منبع قبلي ؛ علي اكبر رزمجو، المصدر السابق، ص ٦١.

(٦٣) همان منبع، كـمىته عالى رهبرى حزب بان ايرانىست، مؤرخ ١٠/٢٧/ ١٣٤١ش.

(٦٤) همان منبع، بيانيه جزوه نظرات انتقادي وتكميلي حزب بان ايرانيست درباره لوايح ششكانه، ٢٧ / ماه دي ١٣٤١ش.

(٦٥) همان منبع.

(٦٦) للتفاصيل ينظر: رضا كرماني، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم، "حاكميت ملت" (نشرية)، حزب بان ايرانيست، مهر ماه ١٣٨٨ش.

(٦٧) ارسطو، خدابرست "بان ايرانيست ها"،"كتاب ماه تاريخ وجغرافي" (مجله)، تهران، بهمن ١٣٨٧ش، شماره ١٢٦، ص ٥٩..

(٦٨) للتفاصيل ينظر: محسن بزشكبور، ما جه مي خواهيم؟، منبع قبلي، ص ٦ - ٧ ؛ رضا كرماني، فشرده اي از تاريخجه نهضت وحزب بان ايرانيست، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ - ٧٤، مرداد ١٣٨٣ش، ص ١١.

(٦٩) للمزيد ينظر: علي اكبر رزمجو، منبع قبلي، ص ٥٩.

(٧٠) تأسس جهاز السافاك عام ١٩٥٧م، بقانون صادق عليه البرلمان الايراني وكان الهدف منه وضعه محل اجهزة الدولة العسكرية يتولى مكافحة آية حركة معارضة للنظام، وقد ترأسه حال انبثاقه الجنرال تيمور بختيار خلال المدة ١٩٥٧-١٩٦١م، ثم خلفه باك روان ومن ثم نصيري وثم ناصر مقدم. للمزيد ينظر: جلال الدين مدني، تاريخ ايران السياسي المعاصر، ترجمة، سالم مشكور، (طهران: منظمة الاعلام الاسلامي، ١٩٩٣م)، ص٢٠٧-٢١٣؛ طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية، (بيروت: دار ابن رشد ١٩٨٠م)، ص٣٦١-٣٩٢

(٧١) مركز اسناد انقلاب اسلامي، كزارش ساواك، شماره بازيابي (٣ / ٤٣١).

(٧٢) حسن بايدار، انقلاب اسلامي در بجنورد، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٤ش)، ص ٣٤٣.

(٧٣) "ايندكان" (روزنامه)، تهران، سه شنبه، ٢٧ فروردين ١٣٤٧ش، شماره ٥٩، سال ٢٨ .

(٧٤) للمزيد ينظر: همان منبع، سه شنبه ٢٨ خرداد ١٣٤٧ش، شماره ٧٧، سال ٢٨.

(٧٥) أمير عباس هويدا (١٩١٨ - ١٩٧٩م) ولد في طهران من أُسرة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة. كان والده حبيب الله هويدا أحد الدبلوماسيين الإيرانيين، درس في أكثر من دولة مثل لبنان والبرازيل وفرنسا. للتفاصيل ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي، امير عباس هويدا به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٨٤ش).

(٧٦) "ايندكان"، ٢٧ ارديبهشت ١٣٤٩ش، شماره ٧٢٩.

(٧٧) "خواندنيها" (روزنامه)، تهران، ١٩ دي ١٣٤٩ش، شماره ٣٤، سال ٣١.

(٧٨) "ايندكان"، سه شنبه ٢٩ دي ١٣٤٩ش، شماره ٩٣٦، سال جهارم.

(٧٩) من بين احزاب السلطة ايران نوين مردم وحزب مليون. للتفاصيل ينظر: م.ب.اُ.ت. كزارش ساواك، موضوع: مجلس شورى ملي ١٣٤٦/١١/١٢٠ش ؛ المصدر نفسه، ص١٦٨.

(٨٠) "خواندنيها"، سه شنبه ٣٠ ابان ١٣٤٦ش، شماره ٣٥، سال ٢٨.

(٨١) تعود فكرة تأسيس الحزب الى مركز الترقي (المركز النهضوي الإيراني) بزعامة حسن علي منصور منذ عام ١٩٦١م وحتى عام ١٩٦٣م، في حينها استطاع المركز استقطاب أكثر من مائتي عضو من مختلف الطبقات والشرائح الاجتماعية بمن فيهم ممثلي مجلس الشورى الوطني وكبار موظفي الدولة وأساتذة الجامعات وعناصر تلقت تعليمها في الغرب وفئة الأطباء والمهندسين.للتفاصيل عن الحزب ينظر: مركز بدرسي إسناد تار يخي، حزب إيران نوين به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارات اطلاعات،١٣٨٠ ش)، جلد اول، ص ١١.

(٨٢) "ايندكان، ١٦ دي ١٣٤٦ش، شماره ١٧.

(٨٣) للتفاصيل عن الموضوع ينظر: زينب صبري مهدي، الموقف البريطاني من اداءات ايران بالبحرين ١٨٦٩ - ١٩٧١م، رسالة ماجستير، (جامعة ذي قار، كلية الاداب ٢٠٠٩م).

(٨٤) اردشير فضل الله زاهدي (١٩٢٨م -): ولد في طهران واكمل فيها دراسته الابتدائية والمتوسطة ثم سافر الى بيروت لاكمال دراسته الاعدادية من العام ١٩٤٦م، كان زاهدي من بين ابرز الشخصيات السياسية في ايران وتولى عدة مناصب منها وزير خارجية ايران. للتفاصيل ينظر: نعيم جاسم محمد، اردشير زاهدي ودوره الدبلوماسي اثناء توليه وزارة الخارجية الايرانية ١٩٦٧ - ١٩٧١م، "دراسات في التاريخ والاثار" (مجلة)، جامعة الكوفة، ٢٠١٦م، العدد ٥٣.

(٨٥) انظر نص خطابه في: مشروح مذاكرات مجلس شورى ملي ايران، دوره بيست ودوم، جلسه ١٨٢، ٩ فروردين ١٣٤٩ش، ص ١ - ٢.

(٨٦) كثيراً ما كان الحزب يمجد ماضي ايران والحديث حول تاريخ الامبراطورية الفارسية في كتاباته ونشرياته. اقرء على سبيل المثال المقال المنشور: بزوهشهي از مهرداد، اردشير پاپكان و خليج پارس، حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٨٧ - ٨٨، ارديبهشت

وخرداد ١٣٨٥ش، ص ٢٣ - ٣٠ ؛ اريا رزمجو، بديده زنان ودختران خياباني ايران زمين، حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٣٩ - ٩٥، ابان اذر دي ماه ١٣٨٥ش، ص ٣٢.

(٨٧) للاطلاع على نص خطابه انظر: مشروح مذاكرات مجلس شورى ملي ايران، دوره بيست ودوم، جلسه ١٨٢، ٩ فروردين ١٣٤٩ش، ص ٥ - ٦ ؛ سهراب اعظم زنكنه، بحرين مرواريد يكتاي ايران وخليج فارس وحماسه ي مقاومت بان ايرانيست ها، مكتب حزب بان ايرانيست ١٣٨٦ش، ص ٢٩ - ٣٠.

(٨٨) انظر نص الاستجواب: مشروح مذاكرات مجلس شورى ملي ايران، دوره بيست ودوم، جلسه ١٨٢، ٩ فروردين ١٣٤٩ش، ص ٧ ؛ سهراب اعظم زنكنه، بان ايرانيست ها جه مي كويند، ص ٢ - ٣.

(٨٩) كان الحزب يؤكد على هذه الحقيقة من وجهة نظره عبر كتاباته ومنشوراته ففي مقال (الخليج يعني ايران) اكد الحزب عبر سرد ادلة تاريخية على وجهة النظر هذه، ممقال اخر جاء تحت عنوان (الحكم الفارسي للخليج الفارسي، الخط الاحمر للامة الايرانية). انظر المقالات: عليرضا بوربور، تا ايران هست خليج يعني فارسي، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٩٣ - ٩٥، ابان اذر ودي ماه ١٣٨٥ش، ص ١٨ - ٢٠ ؛ هومن اسكندري، حاكميت ايران بر خليج فارس، خط قرمز ملت ايران، " حاكميت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٩٦ - ٩٧، بهمن واسفند ١٣٨٥ش، ص ١٦ - ٢٠.

(٩٠) انظر نص الاستجواب: مشروح مذاكرات مجلس شورى ملي ايران، دوره بيست ودوم، جلسه ١٨٣، ٢٧ فروردين ١٣٤٩ش، ص ٩ ؛ سهراب اعظم زنكنه، بحرين مرواريد...، ص ٣٦ - ٣٧.

(٩١) انظر نص الاستجواب: مشروح مذاكرات مجلس شورى ملي ايران، دوره بيست ودوم، جلسه ١٨٣، ٢٧ فروردين ١٣٤٩ش، ص ١٠.

(٩٢) للتفاصيل ينظر: مشروح مذاكرات مجلس شورى ملي ايران، دوره بيست ودوم، جلسه ١٨٤، ١ ارديبهشت ١٣٤٩ش، ص ١٢ - ١٥ ؛ م.ب.أ.ت. الموضوع: مجلس شورى ملي، ٢٢ /٤ /١٩٧٠م، شماره (٣٢٧ / ٢٠ هـ ٥)، نمره (٥٢٢ / ٢٠ هـ ٨) ؛ مصاحبه محسن بزشكبور با كيهان هوايي بيرامون توطئه ي جدايي بحرين (قسمت بنجم)، "حاكميت ملت" (نشريه)، حزب بان ايرانيست، دي وبهمن ماه ١٣٨٧ش، ص ٤.

(٩٣) للتفاصيل حول الادلة التاريخية من وجهة نظر الحزب ينظر: سهراب اعظم زنكنه، بحرين مرواريد...، ص ١٩ - ٢١.

(٩٤) للتفاصيل ينظر: م.ب.أ.ت. ريبورت مركز بررسي اسناد تاريخي، مجلس شورى ملي ايران، بحرين، ١٥ /١٠ /١٩٧٠م ؛ مصاحبه محسن بزشكبور با كيهان هوايي بيرامون توطئه ي جدايي بحرين (قسمت بنجم)، "حاكميت ملت" (نشريه)، حزب بان ايرانيست، دي وبهمن ماه ١٣٨٧ش، ص ٤ ؛ مشروح مذاكرات مجلس شورى ملي ايران، دوره بيست ودوم، جلسه ١٨٩، ٢٤ ارديبهشت ١٣٤٩ش، ص٣ - ٤.

(٩٥) عن الموضوع ينظر: حيدر علي خلف العكيلي، الدور الايراني في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) ١٩٦٠ – ١٩٨٠م، رسالة ماجستير، (جامعة ذي قار: كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٨م).

(٩٦) انظر نص خطابه: مشروح مذاكرات مجلس شورى ملي ايران، دوره بيست ودوم، جلسه ٢٢٧، ٢٠ بهمن ١٣٤٩ش، ص ٩ – ١١.

(٩٧) دفتر حزب بان ايرانيست، كزارش مركز بزوهشها از اقدامات مجلس بيست ودوم، مجلس كه به جدايي بحرين از ايران راي داد، مطالعات بنيادين حكومت، فروردين ١٣٥٠ش.

(٩٨) همان منبع.

(٩٩) انظر نص خطابه: مشروح مذاكرات مجلس شورى ملي ايران، دوره بيست ودوم، جلسه ٢٥٠، ٩ خرداد ١٣٥٠ش، ص٣ – ٥ ؛ رضا كرماني، فشرده اي از تاريخجه نهضت وحزب بان ايرانيست، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ – ٧٤، مرداد ١٣٨٣ش، ص ١٢.

(١٠٠) عن الموضوع ينظر: جدال در خليج فارسي (قسمت دوم)، "حاكميت ملت" (نشريه)، حزب بان ايرانيست، دي وبهمن ماه ١٣٨٧ش، ص ٢٣ – ٣٠.

(١٠١) للتفاصيل ينظر: مصاحبه محسن بزشكبور با كيهان هوايي بيرامون توطئه ي جدايي بحرين (قسمت بنجم)، "حاكميت ملت" (نشريه)، حزب بان ايرانيست، دي وبهمن ماه ١٣٨٧ش، ص ٣.

(١٠٢) مصاحبه محسن بزشكبور با كيهان هوايي بيرامون توطئه ي جدايي بحرين (قسمت بنجم)، "حاكميت ملت" (نشريه)، حزب بان ايرانيست، دي وبهمن ماه ١٣٨٧ش، ص ٥ ؛ كزارش مركز بزوهشها از اقدامات مجلس بيست ودوم، مجلس كه به جدايي بحرين از ايران راي داد، مطالعات بنيادين حكومت.

(١٠٣) انظر نص البيان: رضا كرماني، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٦٢)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال يازدهم، شماره ١٠٦، فروردين واردیبهشت ١٣٨٧ش، ص ٢١ ؛ رضا كرماني، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٦٢)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال يازدهم، شماره ١٠٨، شهريور ومهر ماه ١٣٨٧ش، ص ٢٢ – ٢٤.

(١٠٤) انظر الصور والملاحق في: كرماني، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٥٤)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٩٦ – ٩٧، بهمن واسفند ١٣٨٥ش، ص ١٠ – ١٥.

(١٠٥) انظر الصور والملاحق في: كرماني، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٥٥)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ٩٨ – ٩٩، فروردين و ارديبهشت ١٣٨٦ش، ص ٢٣ – ٢٦.

(١٠٦) انظر الصور والملاحق في: كرماني، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٥٦)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠٠، خرداد ماه ١٣٨٦ش، ص ٢٠ – ٢٤ ؛ رضا

كرماني، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٥٧)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠١، ١٣٨٥ش، ص ١٣ - ١٥.

(١٠٧) انظر اسماء اعضاء هذه الهيئات في: رضا كرماني، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٦٠)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠٤، دي ماه ١٣٨٦ش، ص ٢٦.

(١٠٨) رضا كرماني، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٦٠)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠٤، دي ماه ١٣٨٦ش، ص ٢٥.

(١٠٩) محمد رضا بهلوي، ماموريت براى وطنم، (تهران: انتشارات بنكاه، بي تا)، ص٣٣٦.

(١١٠) للتفاصيل عن ظروف تاسيس الحزب ينظر: علي رضا أميني، تحولات سياسي واجتماعي ايران دردوران بهلوي، (تهران: صداي معاصر،١٣٨١ ش)، ص٣٢٢.

(١١١) مركز بررسي اسناد تاريخي، داريوش همايون به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٧٨ش)، ص ١٥ ؛ رضا كرماني، فشرده اي از تاريخجه نهضت وحزب بان ايرانيست، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ - ٧٤، مرداد ١٣٨٣ش، ص ١٢.

(١١٢) رضا كرماني، فشرده اي از تاريخجه نهضت وحزب بان ايرانيست، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ - ٧٤، مرداد ١٣٨٣ش، ص ١١

(١١٣) احد ابرز الاحزاب السياسية الايرانية التي تشكلت منذ مطلع العقد السادس من القرن العشرين وبالتحديد الثامن عشر من ايار عام ١٩٦١م بجهود كل من الدكتور مهدي بازركان واية الله محمود الطالقاني. عن الحزب ينظر: رسول جعفريان، جريان ها ي وسازمان هاي مذهبى - سياسي ايران ١٣٢٠-١٣٥٧ش، جاب ششم، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٥ش).

(١١٤) للتفاصيل ينظر: منوجهر يزدي، كالبد شكافي نهضت آزادي يا روشنفكران ملي مذهبي، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٨٧ - ٨٨، اردييهشت وخرداد ١٣٨٥ش، ص ٦ - ٩ ؛ منوجهر يزدي، كالبد شكافي جريان روشنفكري نهضت ازادي، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٩١، شهريور ما ١٣٨٥ش، ص ٦ - ٨

(١١٥) انظر نص المقال: حجت أ كلاشي، به سوي سرفرازي، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٨٧ - ٨٨، اردييهشت وخرداد ١٣٨٥ش، ص ١٦ - ١٨.

(١١٦) عن الموضوع ينظر: رضا كرماني، تنور انتخابات كرم مي شود، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠٤، دي ماه ١٣٨٦ش، ص ٣ - ٥.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: وثائق الحزب وكتاباته:

١- اساسنامه حزب بان ايرانيست، مصوب كنكره نهم، ١٥ شهريور ١٣٨١ش.

٢- دفتر حزب بان ايرانيست، استراتژيها و تاكتيكهايي براي يك‌پارچگي ايران دروني و بيروني، ٨ تير ١٣٨٧ش.

٣- آيين بان ايرانيسم، ٨ تير ماه ١٣٨٧ش.

٤- بيانيه جزوه نظرات انتقادي وتكميلي حزب بان ايرانيست درباره لوايح ششكانه، ٢٧ / ماه دي ١٣٤١ش.

٥- درفش حزب بان ايرانيست، ١٣ تير ماه ١٣٨٨ش.

٦- سرجشمه ي انديشه ي بان ايرانيسم، سي تير ماه ١٣٨٨ش.

٧- كزارش مركز بزوهشها از اقدامات مجلس بيست ودوم، مجلس كه به جدايي بحرين از ايران راي داد، مطالعات بنيادين حكومت، فروردين ١٣٥٠ش.

٨- كوششهای بان‌ايرنيست‌ها را می توان به سه دوره تقسيم نمود: نهضت، مكتب، و حزب، ٢ مرداد ١٣٨٨ش.

٩- كوششهای پان‌ايرنيست‌ها را می‌توان به سه دوره تقسيم نمود: نهضت، مكتب، و حزب، ٢ مرداد ١٣٨٨ش.

١٠- كفتكو با محسن بزشكبور در مورد نهضت ملی شدن نفت ايران دلايل شكست نهضت به مناسبت حماسه سی تير ١٣٣٠ش.

١١- ماهنامه ناسيوناليسم، خرداد ١٣٤٤ش، شماره ٣١.

١٢- دفتر مركز حزب بان ايرانيست، بيانيه دوم: بايد دادكاه ملي به رياست دكتر مصدق وايت الله كاشاني تشكيل كردد، ٣١ تير ١٣٣١ش.

١٣- شامكاه بنجشنبه ٢٦ تير ١٣٣١ش، بيانه يكم: زنده ياد مصدق... مرك برد شمنان ايران.

١٤- كمی‌ته عالی رهبری حزب پان ايرانی‌ست ١٠/٢٧/ ١٣٤١ش.

١٥-مباني بان ايرانيسم، سي تير ماه ١٣٨٨ش.

ثانياً: دراسات الحزب:

١- اخكر، باي صحبت سرور بزشكبور، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٩٦ - ٩٧، بهمن واسفند ١٣٨٥ش.

٢- ----------، بان ايرانيست ها مي گويند...؟!، "حاكمت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٨٧ - ٨٨، ارديبهشت وخرداد ١٣٨٥ش.

٣- اريا رزمجو، بديده زنان ودختران خياباني ايران زمين، حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٣٩ - ٩٥، ابان اذر دي ماه ١٣٨٥ش.

٤- بزوهشهي از مهرداد، اردشير پاپكان و خليج پارس، حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٨٧ - ٨٨، ارديبهشت وخرداد ١٣٨٥ش.

٥- جدال در خليج فارسي (قسمت دوم)، "حاكميت ملت" (نشريه)، حزب بان ايرانيست، دي وبهمن ماه ١٣٨٧ش.

٦- حجت أ كلاشي، به سوي سرفرازي، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٨٧ - ٨٨، ارديبهشت وخرداد ١٣٨٥ش.

٧- دكتر بيدار، قيام سي ام تير ماه، قيام ضد استعمار در سطح جهاني، "حاكمت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ - ٧٤، تير ومرداد ١٣٨٣ش.

٨- راستي، ايران بزرك وآينده نكري، "حاكمت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ - ٧٤، تير ومرداد ١٣٨٣ش.

٩- رضا كرماني، بان ايرانيسم و حزب بان ايرانيست، (دفتر حزب بان ايرانيست: تشكيلات خوزستان، بايكاه اريو بيزون، ١٣٨٧ش).

١٠- ----------، بررسي تحليلي نهضت بان ايرانيسم (بخش دوم)،"بيام بندار" (نشريه)، حزب بان ايرانيست، اسفند ١٣٨٧ش، شماره دوم.

١١- رضا كرماني، تنور انتخابات كرم مي شود، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠٤، دي ماه ١٣٨٦ش.

١٢----------، فشرده اي از تاريخجه نهضت وحزب بان ايرانيست، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال ششم، شماره ٧٣ - ٧٤، مرداد ١٣٨٣ش.

١٣- ----------، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٥٧)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠١، ١٣٨٥ش.

١٤- ----------، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٦٠)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠٤، دي ماه ١٣٨٦ش.

١٥- ----------، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٦٢)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال يازدهم، شماره ١٠٦، فروردين واورديبهشت ١٣٨٧ش.

١٦- ----------، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٦٣)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال يازدهم، شماره ١٠٨، شهريور ومهر ماه ١٣٨٧ش.

١٧- ----------، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم، "حاكميت ملت" (نشرية)، حزب بان ايرانيست، مهر ماه ١٣٨٨ش.

١٨- ----------، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٥٤)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٩٦ - ٩٧، بهمن واسفند ١٣٨٥ش.

١٩----------، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٥٥)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ٩٨ - ٩٩، فروردين و اورديبهشت ١٣٨٦ش.

٢٠----------، نكاهي كذرا بر تاريخ بان ايرانيسم (بخش ٥٦)، حاكميت ملت" نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠٠، خرداد ماه ١٣٨٦ش.

٢١-سهراب اعظم زنكنه، امروز ماجه مي خواهيم، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠٢، شهريور ومهر ماه ١٣٨٦ش.

٢٢- ----------، بان ايرانيست ها جه مي كويند؟، دفتر حزب بان ايرانيست، اذر ماه ١٣٧٩ش.

٢٣----------، بحرين مرواريد يكتاي ايران وخليج فارس وحماسه ي مقاومت بان ايرانيست ها، مكتب حزب بان ايرانيست ١٣٨٦ش.

٢٤- شهرام يزدي، برسش از تاريخ (١)، "حاكميت ملت" (نشرية داخلي حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠١، ١٣٨٥ش.

٢٥- ----------، كودتا ضد كودتا يا قيام ٢٨ مرداد ١٣٣٢ش، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال نهم، شماره ١٠٢، شهريور ومهر ١٣٨٦ش.

٢٦- عليرضا بوربور، تا ايران هست خليج يعني فارسي، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٩٣ - ٩٥، ابان اذر ودي ماه ١٣٨٥ش.

٢٧- كسرا اصغري، از رضا خان تا رضا شاه، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال بيستم، شماره ١٩٧، اسفند ١٣٩٦ش، ص ٦ - ٧.

٢٨- محسن بزشكبور، بان ايرانيسم در نبرد كاه تاريخ: نقش مخرب فراماسوني وديكر انديشه هاي جهان وطني وضد ايراني، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٨٧- ٨٨، ارديبهشت وخرداد ١٣٨٥ش.

٢٩- --------، ما جه مي خواهيم، "ايدئولوزيك" (نشريه)، تشكيلات خوزستان، شماره يك.

٣٠- --------، ماجه مي خواهيم، (تهران: كانون ارمان شاهي، مكتب بان ايرانيسم، ١٣٢٦ش).

٣١- محمد رضا تهراني عاملي، ناسيوناليسم جون يك علم، (تهران: انتشارات حزب دعاة القومية، ١٣٥٤ش).

٣٢- مصاحبه محسن بزشكبور با كيهان هوايي بيرامون توطئه ي جدايي بحرين (قسمت بنجم)، "حاكميت ملت" (نشريه)، حزب بان ايرانيست، دي وبهمن ماه ١٣٨٧ش.

٣٣- منوجهر يزدي، كالبد شكافي جريان روشنفكري نهضت ازادي، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٩١، شهريور ما ١٣٨٥ش.

٣٤- ---------، كالبد شكافي نهضت آزادي يا روشنفكران ملي مذهبي، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٨٧ - ٨٨، ارديبهشت وخرداد ١٣٨٥ش.

٣٥- هومن اسكندري، توضيحاتي بيرامون نشريه بيام ايراني شماره بنجم، "حاكميت ملت" (نشريه داخلي دفتر حزب بان ايرانيست)، سال يازدهم، شماره ١٠٩، ابان واذر ١٣٨٧ش.

٣٦- ----------، حاكميت ايران بر خليج فارس، خط قرمز ملت ايران، " حاكميت ملت" (نشريه داخلي حزب بان ايرانيست)، سال هشتم، شماره ٩٦ - ٩٧، بهمن واسفند ١٣٨٥ش.

ثالثاً: صحف الحزب:

١- "نداي بان ايرانيسم" (روزنامه)، تهران، مرداد ١٣٣١ش، شماره ٢٧.

٢- "نداي بان ايرانيسم"، شماره ٢٩، مرداد ١٣٣١ش.

٣- "نداي بان ايرانيسم" (روزنامه)، تهران، مرداد ١٣٣١ش، شماره ٢٧.

٤- "نداي بان ايرانيسم"، شماره ٢٩، مرداد ١٣٣١ش.

٥- "نداي بان ايرانيسم" (روزنامه)، تهران، ١٨ مرداد ١٣٣١ش، شماره ٣١

رابعاً: محاضر مجلس الشورى الوطني (مشروح مذاكرات مجلس شورى ملي):

١- دوره بيست ودوم، جلسه ١٨٢، ٩ فروردين ١٣٤٩ش.

٢- دوره بيست ودوم، جلسه ١٨٣، ٢٧ فروردين ١٣٤٩ش.

٣- دوره بيست ودوم، جلسه ١٨٤، ١ ارديبهشت ١٣٤٩ش.

٤- دوره بيست ودوم، جلسه ١٨٩، ٢٤ ارديبهشت ١٣٤٩ش

٥- دوره بيست ودوم، جلسه ٢٢٧، ٢٠ بهمن ١٣٤٩ش.

٦- دوره بيست ودوم، جلسه ٢٥٠، ٩ خرداد ١٣٥٠ش.

خامساً: الوثائق الفارسية المنشورة:

١- آرشیو اسناد مرکز اسناد انقلاب اسلامی، کد ٧٩٤/٢، سند شماره ٤٢.

٢- مركز اسناد انقلاب اسلامي، كزارش ساواك، شماره بازيابي (٣ / ٤٣١).

٣- مركز بررسي اسناد تاريخي (.ب.أ.ت)، الموضوع: مجلس شورى ملي، ٢٢ /٤ /١٩٧٠م، شماره (٣٢٧ / ٢٠ هـ ٥)، نمره (٥٢٢ / ٢٠ هـ ٨).

٤- م.ب.أ.ت. ريبورت مركز بررسي اسناد تاريخي، مجلس شورى ملي ايران، بحرين، ١٥ /١٠ /١٩٧٠م.

٥- م.ب.ا.ت، كزارش ساواك، موضوع: حزب بان ايرانيست وابسته محسن بزشكبور، ٢٤ / ٦ / ١٣٤٢ش، شماره (٢٠٦ / ٣٣٢).

٦- م.ب.ا.ت، موضوع: قطعنامه كنكره حزب بان ايرانيست، ٢٥ /٦ / ١٣٤٢ش.

٧- م.ب.اُ.ت. كزارش ساواك، موضوع: مجلس شورى ملي ١٣٤٦/١١/١٢٠ش

سادساً: المصادر الفارسية:

١- حسن بايدار، انقلاب اسلامي در بجنورد، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٤ش).

٢- رسول جعفريان، جريان ها ي وسازمان هاي مذهبى - سياسي ايران ١٣٢٠-١٣٥٧ش، جاب ششم، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٥ش).

٣- شهيلا بختياري، حزب بان ايرانيست به روايت اسناد، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٥ش)

٤- علي اكبر رزمجو، حزب بان ايرانيست به روايت اسناد ساواك، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٧٨ش).

٥- علي رضا أميني، تحولات سياسي واجتماعي ايران دردوران بهلوي، (تهران: صداي معاصر،١٣٨١ ش)

٦- غلامحسين صدري افشار، فرهنك فارسي امروز، (تهران: مؤسسه نشر كلمه، ١٣٧٣ش).

٧- محمد رضا بهلوي، ماموريت براى وطنم، (تهران: انتشارات بنكاه، بي تا).

٨- مركز بررسي إسناد تار يخي، حزب إيران نوين به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارات اطلاعات،١٣٨٠ ش)، جلد اول.

٩- مركز بررسي اسناد تاريخي، خليل ملكي به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٧١ش).

١٠- مركز بررسي اسناد تاريخي، داريوش همايون به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٧٨ش).

١١- مركز بررسي اسناد تاريخي، امير عباس هويدا به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٨٤ش).

١٢-مركز بررسي اسناد تأريخي، قيام ١٥ خرداد به روايت سافاك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٨٢ش)، جلد ششم.

١٣-نصر الله نجات بخش، احزاب سياسي معاصر ايران، جالشها دست اوردها، جاب دوم، (تهران، بي جا، ١٣٩٣ش).

١٤- نهضت ازادي ايران، در خارج كشور، سازمان هاي تشكله نيروهاي جبهة ملي، (انتشارات حزب نهضت ازادي ايران، ١٣٥٧ش).

١٥- هوشنك طالع، تاريخجه مكتب بان ايرانيست، (رشت: انتشارات سمرقند، ١٣٨١ش).

١٦-الون ساتن، رضا شاه كبير، ايران نو، ترجمة: عبد العظيم صبوري، (تهران: بى جا، ١٣٣٥ش).

سابعاً: المصادر العربية والمعربة:

١- امال السبكي، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦ - ١٩٧٩م، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٩م).

٢- جلال الدين مدني، تاريخ ايران السياسي المعاصر، ترجمة، سالم مشكور، (طهران: منظمة الاعلام الاسلامي، ١٩٩٣م).

٣- خضير مظلوم فرحان البديري، ايران تفاقم الصراع الدولي واثره في سقوط رضا شاه وعقد مؤتمر طهران ١٩٤١ - ١٩٤٣م، (النجف الاشرف: دار الضياء للطباعة، ٢٠٠٧م).

٤- ديفيد مكدول، تاريخ الاكراد الحديث، ترجمة، راج ال محمد، (بيروت: دار الفارابي، ٢٠٠٤م).

٥- روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية ١٩٤١ - ١٩٧٣م، ترجمة، علي حسين فياض وعبد حميد جودي، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٤م).

٦- طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية، (بيروت: دار ابن رشد ١٩٨٠م)

٧- غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر، ايران في العصر البهلوي، ترجمة، عبد الرحيم الحمراني، (قم: مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، ٢٠٠٨م).

٨- محمد رضا وصفي ابو مغلي، الاحزاب والتجمعات السياسية في ايران ١٩٠٥ - ١٩٧٩م،(جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٠م).

ثامناً: المصادر الانكليزية:

1-M. R. Pahlaphl، Answer to history، (U.S.A، 1980).

تاسعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

١- ثامر مكي علي الشمري، محمد مصدق، حياته ودوره السياسي في ايران، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الاداب، ٢٠٠٨م).

٢- حيدر علي خلف العكيلي، الدور الايراني في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) ١٩٦٠ - ١٩٨٠م، رسالة ماجستير، (جامعة ذي قار: كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٨م)

٣- زينب صبري مهدي، الموقف البريطاني من اداءات ايران بالبحرين ١٨٦٩ - ١٩٧١م، رسالة ماجستير، (جامعة ذي قار، كلية الاداب ٢٠٠٩م).

٤- علي جاسب عزيز الصرخي، تاريخ الحركة الوطنية في الاحواز ١٩٢٥ - ١٩٥٦م، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية - ابن رشد، ٢٠٠٢م).

٥- ماجد حميد الاسدي، التيارات السياسية في ايران ١٩٤١ - ١٩٥١م، رسالة ماجستير، (جامعة واسط: كلية التربية، ٢٠١٢م).

عاشراً: المقالات والدراسات الفارسية:

١- ارسطو، خدابرست "بان ايرانيست ها"،"كتاب ماه تاريخ وجغرافي" (مجله)، تهران، بهمن ١٣٨٧ش، شماره ١٢٦.

احد عشر: المقالات والدراسات العربية:

١- محمد كامل محمد، الاوضاع العامة في ايران عشية سقوط رضا شاه بهلوي، "دراسات ايرانية" (مجلة)، مركز الدراسات الايرانية، ١٩٨٧م، العدد الاول، المجلد الاول.

٢- نعيم جاسم محمد، اردشير زاهدي ودوره الدبلوماسي اثناء توليه وزارة الخارجية الايرانية ١٩٦٧ - ١٩٧١م، "دراسات في التاريخ والاثار" (مجلة)، جامعة الكوفة، ٢٠١٦م، العدد ٥٣.

اثنا عشر: الصحف الفارسية:

١- "ايندكان" (روزنامه)، تهران، سه شنبه، ٢٧ فروردين ١٣٤٧ش، شماره ٥٩، سال ٢٨ .

٢- "ايندكان" (روزنامه)، تهران، سه شنبه ٢٨ خرداد ١٣٤٧ش، شماره ٧٧، سال ٢٨.

٣- "ايندكان" (روزنامه)، تهران، ٢٧ ارديبهشت ١٣٤٩ش، شماره ٧٢٩.

٤- "خواندنيها" (روزنامه)، تهران، ١٩ دي ١٣٤٩ش، شماره ٣٤، سال ٣١.

٥- "ايندكان" (روزنامه)، تهران، سه شنبه ٢٩ دي ١٣٤٩ش، شماره ٩٣٦، سال جهارم.

٦- "خواندنيها" (روزنامه)، تهران، سه شنبه ٣٠ ابان ١٣٤٦ش، شماره ٣٥، سال ٢٨.

٧- "ايندكان" (روزنامه)، تهران، ١٦ دي ١٣٤٦ش، شماره ١٧.